يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٩ آذار ٧٤ ، ٢٦ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠\٨٩

وزراء خارجية دول عدم الانحياز في الجزائر يبحثون قضايا التنمية

الجزائر – يعقد اليوم المكتب الدائم لدول عدم الانحياز اجتماعا في مدينة الجزائر باشتراك وزراء خارجية ١٥ دولة ، وذلك لاتخاذ موقف اقتصادي موحد تتبناه دول عدم الانحياز في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الذي سيعقد في التاسع من نيسان القادم بناء على اقتراح الجزائر ، لمناقشة القضايا الخاصة بالمواد الخام ومشكلة الطاقة والعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول الصناعية والدول النامية .

ومن القضايا التي ستبحثها هيئة المكتب الدائم لدول عدم الانحياز مسألة تطبيق قرارات مؤتمر القمة الجزائري وأزمة الشرق الاوسط والخليج العربي ودعم التعاون بين

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

معارك ضارية تدور رحاها في فيتنام وكمبوديا

سايغون – الوكالات – تفيد الانباء هنا ان معركة كبيرة لا تزال تحتدم في المرتفعات الوسطى من فيتنام الجنوبية بين قوات جبهة التحرير وجنود الحكومة العميلة في سايغون .

وقد اعترف الناطق العسكري السايغوني بان قوات سايغون تكبدت خسائر فادحة جدا في الارواح والعتاد في هذه المعارك والتي اندلعت يوم السبت الماضي قرب مدينة كوانتوم في المرتفعات الوسطى .

وجاء في الانباء ان قتالا شديدا يدور الان في كمبوديا وان القوات الثورية هناك تمكنت من تحرير أقسام كبيرة من مدينة ، أودفوغ ، عاصمة كمبوديا القديمة والتي تبعد ٣٠ كم عن العاصمة بنوم بن .

مفاوضات فك الارتباط الاسرائيلى السورى تنتظر كيسنجر

حيفا – مكاتب الاتحاد السياسي – اتفقت الانباء المتواترة ان مباحثات فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية ستبدأ في واشنطن باشتراك وفدي اسرائيل وسوريا بعد عودة وزير خارجية الولايات المتحدة من زيارته في الاتحاد السوفييتي التي تقرر ان تبدأ في ٢٥ اذار الحالي وتنتهي بعد اربعة ايام .

وفي حين لم تعين سوريا وفدها عينت اسرائيل وزير الحربية موشه ديان ليمثلها في هذه المباحثات .

وقررت الصحف الاسرائيلية ان وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، الذي يزور حاليا الولايات المتحدة ، اجتمع مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر في نهاية الاسبوع الماضي ، وبحث معه قضية فك الارتباط على الجبهة السورية وابلغه موقف الحكومة الاسرائيلية .. (هآرتس ١٧–٣–٧٤) .

وقبل ذلك اكدت هذه الصحف ان ابا ايبن سافر الى الولايات المتحدة ، وهدفه معارضة اشتراك الاتحاد السوفييتي في هذه المباحثات ؟

وابرزت وكالات الانباء العالمية ان القصد من زيارة كيسنجر في موسكو ليست معالجة العلاقات السوفييتية – الامريكية ، والاعداد لزيارة الرئيس الامريكي نيكسون في موسكو في الربيع القادم فحسب ، بل البحث في تطورات أزمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء يظهر ان رحلة ابا ايبن المسبقة كانت لتزويد كيسنجر – كما كتبت جروزلم بوست في ١٧–٣–٧٤ – « بالمعلومات » قبل زيارته في الاتحاد السوفييتي .

وفي الوقت ذاته اذاعت يونيتد برس (١٦–٣–٧٤) ان كيسنجر ينوي زيارة الشرق الاوسط في النصف الثاني من نيسان القادم في محاولة للوصول الى اتفاق اسرائيلي سوري على فك الارتباط في الجبهة الشمالية .

وهذا النبا دفع بعض المعقبين الاسرائيليين الى القاء ظلال الشك حول اهمية مباحثات واشنطن القادمة .

موقف حكام اسرائيل

ولم يظهر اي تغيير جذري في الموقف الاسرائيلي من قضية فك الارتباط على الجبهة السورية ..

بل على العكس عادت غولده مئير ، رئيسة الوزراء في مقابلتها الصحفية مع مجلة « تايم » الامريكية (يديعوت احرونوت أمس ١٨–٣–٧٤) فاكدت ان حكومتها ترفض الانسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ وقالت انها لا تقر منح الرئيس السوري حافظ الاسد « جائزة » .. وهي توافق على الانسحاب من المنطقة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

انفجار التناقضات الامبريالية بين اميركا واوربا الغربية

نيكسون يهدد أوروبا الغربية بسحب مظلته الجوية ......

«المساجيرو» : الرئيس يريد وضع سياسة بلاده على طريق التصادم... اوروبا الغربية تتمرد على السيطرة الامريكية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – وصلت حدة التناقضات بين الدول الامبريالية الى ذروة جديدة لم تصل اليها منذ الحرب العالمية الثانية بالمجابهة التي فجرها الرئيس الامريكي نيكسون مع دول اوروبا الغربية المتحالفة مع الولايات المتحدة في الحلف الاطلسي ، حين صرح أنه لن يجتمع مع رؤساء الدول الغربية في بروكسل كما كان مقررا الا اذا تحولت اوروبا عن طريقها الحالي .

وقال في اجتماع مع مدراء الاعمال في شيكاغو يوم الجمعة الماضي .. « لا يمكن أن تنعم اوروبا بالامرين .. أن تتعاون وتتشارك مع الولايات المتحدة في ميدان الامن » – وتنعم بمظلة الحماية النووية الامريكية – من ناحية .. ثم « تسير في طريق المجابهة والمعاداة ازاء الولايات المتحدة في جبهتي السياسة والاقتصاد .. »

وهدد ..: اما نسير (الولايات المتحدة مع اوروبا الغربية) سوية في الحالتين او نفترق ويسير كل فريق منفردا .

وكان واضحا أن غضب الرئيس الامريكي وانفجاره على هذا الوجه نجم عن عملية تناقضات طويلة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية اشتد الى درجة قصوى في ظروف أزمة النفط وقرار الدول العربية خطره على الولايات المتحدة .. آنذاك تهافتت دول اوروبا الغربية على عقد اتفاقات ثنائية مع الدول العربية المصدرة النفط وأحجمت عن تلبية نداء الولايات المتحدة لاقامة جبهة واحدة تمارس ضغوطها على الدول العربية . .

وفي اواسط شباط ١٩٧٤ نجحت الولايات المتحدة في عقد مؤتمر الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط (دول السوق الاوروبية والنرويج وكندا والولايات المتحدة) وفازت بموافقتها – باستثناء فرنسا – على اقامة جبهة تنسيق واحدة .

ولكن ما أن مر اسبوعان حتى تبددت الجبهة اذ قررت دول السوق عقد مؤتمر مع الدول العربية لتنظيم التعاون في ميادين الوقود والاقتصاد والتقنية مما أثار الولايات المتحدة وأعلنت عن تذمرها بصراحة . .

ردود فعل أوروبية

واستنفر تهديد الرئيس الامريكي ردود فعل شديدة تميزت بمقابلة المجابهة بالمجابهة وان كانت بعض الصحف تحفظت وأوحت بالهدوء ولوحت بالخطر السوفييتي من أجل صيانة بناء الاطلسي . .

وهكذا مثلا ، كتبت « المساجيرو » صحيفة ايطالية برجوازية تقول : « نيكسون دفع سياسة الولايات المتحدة على طريق المصادقة مع اوروبا الغربية » (١٦–٣–٧٤) .

واتهمت « الفيجارو » الفرنسية الرئيس نيكسون بمناورات تقوم على التخويف (١٦ – ٣ – ٧٤) . .

أما «لي موند» الفرنسية فكتبت أن خطوة نيكسون امتحان قوة واضافت أن مثل هذه المجابهة لا يمكن أن تنتهي الا في هزيمة أحد الطرفين (١٧ – ٣ – ٧٤) .

وقدرت « لي جورنال دي مانش الفرنسية » ان العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية تتحول من شجار عائلي الى طلاق ».

ورد البريجادير كينيث هانت نائب رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي بمقال خفف فيه من أهمية التهديد الامريكي بسحب قوات الولايات المتحدة من اوروبا الغربية : فكتب ان من الممكن تخفيض القوات بعدة آلاف بدون أن يتهاوى البناء . .

تأثير التهديد الامريكي على دول اوروبا الغربية

وعلى الرغم من المحاولات من أجل تسوية الازمة شكليا . والابتعاد عن الردود الرسمية فقد ظهر التفاوت في مواقف الدول الاوروبية الغربية ازاء سياسة المجابهة الامريكية . .

فالصحف البريطانية البرجوازية اتسمت بالهدوء بوجه عام وبذلت جهودا خاصة في سبيل تبديد الانطباع العام بشأن انحلال الحلف الاطلسي .. وبهذه الروح كتبت

– البقية على ص ٦ ع ١ –

سوريا وليبيا تعارضان قرار وزراء العرب

برفع الحظر المفروض على امريكا

فيينا – الوكالات – بمعارضة كل من سوريا وليبيا قرر وزراء النفط العرب هنا ، أمس الاثنين ، رفع حظر النفط المفروض على الولايات المتحدة منذ اكتوبر الماضي .

فقد صرح وزير النفط الليبي ، عز الدين المبروك ، هنا مساء أمس ، ان بلاده ترفض رفع الحظر وانها لن تزيد انتاجه . وقال ان ليبيا تتنصل من بيان ادلى به وزير النفط السعودي ، الشيخ زكي اليماني ، والذي اعلن فيه ان الاتفاق تم بين وزراء النفط العرب على رفع الحظر . هذا وترفض سوريا الموافقة على طلب كل من السعودية ومصر والكويت ومشيخات الخليج العربي برفع حظر النفط كبادرة حسن نية – على حد ادعاء وزراء هذه الدول – واعترافا بالجهود التي بذلتها امريكا للوصول الى اتفاق فك الارتباط على جبهة السويس بين القوات المصرية والاسرائيلية . وتشترط سوريا التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط على جبهة الجولان قبل اقدام الدول العربية على الغاء الحظر . وتؤيد الجزائر سوريا في موقفها المذكور . كما انتقدت الصحف الجزائرية الصادرة أمس فكرة رفع الحظر بشدة .

وفي حين تعارض سوريا وليبيا (والعراق ايضا) فكرة رفع الحظر واصل وزراء النفط العرب في مصر والسعودية والكويت الادلاء بالتصريحات الداعية لانهائه . فقد نشرت « الاهرام » القاهرية يوم السبت الماضي تصريحا لوزير المالية والنفط الكويتي ، عبد الرحمن العتيقي ، ذكر فيه « ان البترول العربي اثبت قوته امام العالم . وان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

اسرائيل تطلب قرضا جديدا بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار

واشنطن – ستدرس الولايات المتحدة خلال اسبوع على طلب اسرائيل قرضا جديدا بمبلغ ٥٠٠مليون دولار . هذا ما أبلغه وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر زميله الاسرائيلي أبا ايبن أمس الاول . وكانت اسرائيل قد طلبت المبلغ من اجل مساعدتها على تسديد مدفوعاتها بالنقد الاجنبي في أعقاب حرب اكتوبر .

والمبلغ المطلوب هو زيادة على مبلغ المليارين و ٢٠٠ مليون دولار التي أقرها الكونغرس الامريكي قرضا ومعونة لاسرائيل في تشرين الثاني ١٩٧٣ .

الاكراد يؤيدون نظام الحكم الذاتي الذى أعلنت عنه حكومة العراق

بغداد – اعلنت وكالة الانباء العراقية ، وأيدتها وكالات الانباء الاجنبية الرئيسية ، ان جماهير الاكراد اعربوا بشتى السبل عن تأييدهم لانظمة الحكم الذاتي التي اعلنتها الحكومة العراقية (ونشرتها « الاتحاد » في عددها الصادر في ١٢ اذار ١٩٧٤) .

ولكن اجهزة الاعلام التركية منذ ذلك الوقت واصلت اذاعة الانباء عن رفض جماعة الزعيم الكردي مصطفى البرزاني مشروع الحكم الذاتي وانتقالها الى المقاومة المسلحة .

واخر الانباء التي نقلتها الصحف الاسرائيلية الرجعية نقلا ايضا عن مصادر تركية تصف المعارك الضارية بين القوات العراقية وقوات مصطفى البرزاني .. وأمس نشرت الصحف ان الطائرات العراقية اشتركت في قصف المواقع الكردية على الحدود العراقية التركية ..

ومع ان الانباء لم تتحقق بعد الا ان المعروف ان عناصر رجعية تتعاون مع الامبريالية تسربت الى قيادة جماعة مصطفى البرزاني ولعلها فجرت مثل هذه الاصطدامات .

برجنيف :

الاتحاد السوفياتي في مركز النضال لتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط

موسكو – ردا على سؤال احد الصحفيين الفرنسيين نفى الزعيم السوفييتي الكبير ، الرفيق برجنيف ، الانطباع بأن الامبريالية الامريكية نجحت في اخراج الاتحاد السوفييتي من مساعي التسوية السلمية في الشرق الاوسط . وأكد الرفيق برجنيف على ان الاتحاد السوفييتي شديد النشاط في المعركة لتحقيق السلام العادل .

جاء هذا التأكيد في المؤتمر الصحفي العفوي الذي عقده الزعيم السوفييتي مع الصحفيين الفرنسيين في ١٠ آذار الجاري في سوتشي حين بدأ اجتماع القمة الثنائي بينه وبين الرئيس الفرنسي بومبيدو .

وكان السؤال كما يلي : « اذا استثنينا رحلة وزير خارجيتكم ، جروميكو ، مؤخرا الى دمشق والقاهرة ، فالانطباع هو ان الاتحاد السوفييتي قد خرج من مساعي تسوية القضية في الشرق الاوسط » .

فاجاب الرفيق برجنيف قائلا : « ان هذا هو مجرد انطباع . نحن لم نترك قضية الشرق الاوسط ، ولا لدقيقة واحدة ، خارج اهتمامنا ، ولم نتوقف أبدا عن مطالب الدول العربية العادلة . وهاأنا أكرر : ان ما ذكرته (الصحفي) انما هو انطباع خاطىء » .

وحول سؤال آخر ، عن موقف الاتحاد السوفييتي من اشتراك دول اوروبا الغربية التسع في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، أجاب الرفيق برجنيف ان الامر متوقف على قرار الدول التسع نفسها . وقال :

« وأستطيع ان أضيف الى ذلك انه في رأينا ، من واجب كل دولة ان تهتم بتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، سلام يجب ان يكون عادلا بالنسبة الى جميع دول المنطقة . ونحن نعتقد انه من المفيد ان تسهم كل دولة ، بما فيها دول اوروبا الغربية التسع ، بشكل أو بآخر ، في حل هذه القضية الهامة اسهاما ايجابيا وذلك لان كوكبنا كله يحتاج الى السلام » .

السادات يبيض صفحة الولايات المتحدة

القاهرة – نشرت مجلتا « تايم » و « نيوز ويك » الامريكيتان تفاصيل مقابلتين صحفيتين كان قد اجراهما مراسلا المجلتين مع الرئيس المصري أنور السادات .

وقد غلبت روح التفاؤل على اجوبة الرئيس المصري التي تميزت باطراء غير عادي للدور « الشرف » الذي اضطلع به الدكتور هنري كيسنجر ، بتوجيه الرئيس نيكسون (انت لا تستطيع التمييز بين الاثنين ، على حد تعبيره) في سبيل حل أزمة الشرق الاوسط .

ومما قاله لمراسل « تايم » انه لا يتوقع احراز تسوية مبكرة في الشرق الاوسط . واضاف « قبل مناقشة تسوية كهذه في مؤتمر جنيف يجب التوصل الى فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية » .

وقال مبررا فك الارتباط على جبهة السويس دون الجبهة السورية ان مسالة فك الارتباط مسالة عسكرية محضة . واما من جهة سياسية فلا يمكن فصل دول المجابهة والفلسطينيين بعضهم عن الاخر .

وقال ايضا : انه يوافق على تعيين منطقة مجردة من السلاح على جانبي الحدود بين اسرائيل ومصر بعرض يتراوح بين ١٥ – ٣٠ كيلومترا تكون تحت اشراف دولي ... وقال كانت صواريخنا موجهة الى ثلاث مدن اسرائيلية ولكني لم آمر باطلاقها . كما كان بامكاننا القضاء

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

تمرد واعتقالات في الجيش البرتغالي

لشبونه – الوكالات – تفيد الانباء هنا ، ان التوتر ما زال يسود العاصمة البرتغالية وان الحكومة الفاشية ، هنا ، استنفرت قواتها العسكرية لمواجهة اي تمرد من المحتمل ان تقوم به فرق من الجيش البرتغالي او مظاهرات شعبية احتجاجا على النظام الفاشي الارهابي في البرتغال .

وكانت سرية مشاة من الجيش البرتغالي ، يقودها اللفتنانت كولونيل الميدا برونو ، حاولت القيام بتمرد يوم السبت الماضي ، احتجاجا على قرار الحكومة بعزل الجنرال سبينولا ، الذي كان نائبا لرئيس الاركان العامة للقوات المسلحة ، لانه دعا الى اجراء اصلاحات في سياسة البرتغال تجاه المستعمرات البرتغالية في افريقيا ، واعلن انه لا يمكن حل القضية بالحرب .

هذا وتمكنت القوات البرتغالية الموالية للحكومة من نزع سلاح افراد سرية المشاة عند مداخل العاصمة لشبونه واعتقلت السلطات العسكرية ما يقرب من ٢٠٠ من افراد السرية المذكورة وبينهم اللفتنانت كولونيل برونو .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان التمرد يعكس مشاعر الاستياء والسخط بين العديد من افراد الجيش البرتغالي على مواصلة البرتغال حربها الاستعمارية ضد شعوب موزمبيق وانغولا وغينيا الخضر . وسبق ان ارتفعت اصوات عديدة في البرتغال تطالب باعادة القوات البرتغالية الى بلادها ومنح شعوب المستعمرات الحرية والاستقلال الوطني .

أجهزة سوفياتية أنزلتها محطات كونية على المريخ تنقل معلومات أصيلة لأول مرة في التاريخ

موسكو – تلفونيا من مراسلتنا آتل كلنجر – نشرت البرافدا في ١٥ آذار الخبر التالي :

تمكنت محطتا الفضاء مارس ٦ ومارس ٧ من اتمام دورتيهما حول كوكب المريخ في ٩ و ١٢ اذار ، وأنزلت مارس ٦ جهازها على سطح المريخ . ولاول مرة امكن نقل معلومات علمية عن جو المريخ بوساطة اقيسة مباشرة في اثناء هبوط الجهاز .

وقد بدأت المحطتان رحلتهما في آب ١٩٧٣ . ولدى اقترابهما من المريخ جرت تعديلات في اتجاه مارس ٦ بطرق اوتوماتيكية ، وانزال الجهاز بوساطة مظلات هبوط ، ونقل الجهاز المعلومات التي حصل عليها الى السفينة مارس ٦ ، التي استمرت في الدوران في مجالها ، ومنها الى الارض . اما الجهاز الذي انزل من مارس ٧ فلم يبلغ هدفه لخلل طارىء .

واما المعلومات التي وصلت فتتعلق بالقسم العلوي من المريخ ، وجوه ونشوء الحرارة وتكوين ارضه وتركيبها ، والتركيب الكيماوي في القسم السفلي من الجو . وظهر ان الجو في بعض الاماكن يحتوي على كميات كبيرة من الابخرة اكثر مما كان معروفا حتى اليوم .

وبوساطة جهاز للقياسات المغناطيسية امكن قياس المغناطيسية في المنطقة القريبة من الجهاز وظهر انها تزيد ب ٧ – ١٠ اضعاف بالقياس الى الحقل المغناطيسي بين الكواكب .

والمحطتان مارس ٦ و ٧ تواصلان

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الميثاق الدولي للقضاء على العنصرية

موسكو – لمراسلتنا آتل كلنجر بالهاتف – كتب د . ماكوشيف معلق تاس في ١٢–٣ مقالا لمناسبة مرور خمس سنوات على الميثاق الدولي للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري الذي اقرته الامم المتحدة .

ووصف معلق تاس الميثاق بانه احد الوثائق الهامة التي تعين مبادىء النضال ضد كل شكل من اشكال التمييز ، وتطالب جميع الدول التي وقعت الميثاق بان تتعهد باتخاذ جميع الاجراءات لمنع الدعاية عن التفوق العنصري ، ومنع كل منظمة تقوم على نظريات التفوق العنصري . كذلك يتعهد الميثاق باتخاذ جميع الاجراءات ، وبضمنها الاجراءات القضائية ، لضمان المساواة في الحقوق لجميع المواطنين واعتبار المنظمات العنصرية غير مشروعة .

ويقول المعلق ان اقامة لجنة خاصة في الامم المتحدة لمكافحة التمييز العنصري لاحدى النتائج الهامة التي أسفر عنها الميثاق . وتنظر اللجنة في التقارير والعرائض التي تتلقاها من الدول الاعضاء في الامم المتحدة والمتعلقة بطرق تطبيق الميثاق في جنوب افريقيا وروديسيا والمستعمرات البرتغالية والمناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

وبلغ عدد الدول التي وقعت الميثاق اكثر من ٧٠ دولة ، وتبرر بعض الدول الغربية رفضها الانضمام الى الميثاق بانه يعتدي على الحرية العامة .

واعلنت الجمعية العمومية السنوات العشر (١٩٧٣ – ١٩٨٣) سني نضال ضد العنصرية والتمييز العنصري ، ومن الواضح انه لا يمكن ابطال العنصرية والتمييز بالسبل القضائية ، بل من الضروري تغيير الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية تغييرا اساسيا ، لا سيما تلك التي تولد الظواهر العنصرية القبيحة .

طوال أسبوع يحتدم تبادل اطلاق النار على الجبهة الشمالية

حيفا – لا تزال الجبهة الشمالية تهتز بعنف بتبادل اطلاق النار ، بين القوات الاسرائيلية والسورية . وتشترك في ذلك المدفعية وقوات المشاة .

وأعلنت سوريا مقتل اربعة من الجنود واصابة ١٢ بجروح ، كما اصابات في افرادها . وامتد تبادل اصابات في افرادها . وامتد تبادل النار على مساحة واسعة في الجولان . وتقول المصادر الاسرائيلية ان السوريين صوبوا نيران مدافعهم الى تركزات الجيش الاسرائيلي في الجولان ، ولا سيما مزرعة بيت جن ، تل شمس ودير ماخر وتل فاطمة وتل الشاعر ، ومنطقة تل فارس .

واضافت البيانات الاسرائيلية ان قواتها قصفت المراكز السورية التي صدرت منها النيران .

ووصفت الصحف العبرية معارك امس الاول انها اشد المعارك التي دارت في الشهر الاخير واوسعها .

من أجل التحول عن طريق الانتحار الاقتصادى

كلمة الاتحاد

عند عرضه ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ – ١٩٧٥ (بشر) وزير المالية بنحاس سبير المواطنين بالضائقة الاقتصادية ودعاهم ، للتغلب عليها في سبيل « صيانة أمن البلاد » ، « بشد الاحزمة » ..

ومنذ زمن بعيد أصبحت دعوة (شد الاحزمة) في الانظمة الرأسمالية ، ايذانا بتشديد الهجوم على مستوى معيشة الكادحين وتراكم أرباح الاثرياء المستغلين .

وتجسمت هذه الحقيقة في الغلاء المتفاقم الذي ترجمته الاحصاءات الى أرقام ظهر منها ان زيادة جدول الاسعار في شهر شباط المنصرم وصلت الى أكثر قليلا من ثمانية في المئة فكانت اعلى نسبة ارتفاع في شهر واحد منذ أكثر من عشرين سنة .

وأمس صدرت الصحف الاسرائيلية تؤكد ان البلاد لا تزال في أول الطريق وان زيادة الاسعار في النصف الاول من هذا العام ستصل الى ٢٥ في المئة ..

وفي الوقت ذاته تكهن المراقبون ان من الصعب الفصل في امر نسبة الغلاء لان المعطيات ليست جاهزة وآلغاء المعونات لم ينعكس في زيادة اسعار بعض المواد الحيوية بعد ..

ومن الواضح ان التكهنات « متواضعة » فالاسعار ستتزايد طرديا مع استمرار حكام هذه البلاد في سياستهم العدوانية وتخصيصهم أضخم المبالغ لمقاصد التسلح والاعداد للحرب ... ففي الميزانية المقترحة ستلتهم وزارة الحربية أكثر من ١٤ مليار ليرة كما ستلتهم الديون الناجمة عن الاعدادات للحرب حوالي ٦ مليارات أخرى .. وبذلك تكون حصة قطاع العسكرة حوالي ٦٠ في المئة من مجموع الميزانية التي تجاوزت ٣٥ مليار ليرة بقليل .

ولا نقاش حول معنى الغلاء ..

فالجماهير تحس به على جلودها وتعرف انه يعني تقليص الخدمات الاجتماعية وتخفيض قيمة أجورها الحقيقية .. وتضييق ممكنات تحسين احوالها الحياتية .

ولهذا استنفرتها موجة الغلاء الاخيرة فتظاهرت واحتجت بطرق مختلفة وأعربت عن نقمتها بحدة عنيفة في مؤتمر الهستدروت الذي أراد قادة المحافل الحاكمة ان يكون تظاهرة ولاء ومبايعة ..

والامر الهام في هذه اللحظة ان المحافل الحاكمة وصلت الى درجة العجز تقريبا في محاولتها وقف هذا التدهور ..

الا انها لا تزال تتعلق بالآمال ..

وآمالها تعتمد على معونة المنظمة الصهيونية العالمية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ – ١٩٧٥ ميزانية حرب وافقار وتضخم مالي (١)

بقلم : أبراهيم مالك

يوم الخميس الماضي (١٤ – ٣ – ٧٤) قدم وزير المالية ، بنحاس سبير مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٧٤ – ١٩٧٥ ، والتي ستبدأ في الاول من نيسان المقبل ، وتبلغ ٣٥ مليار و ٣٥٠ مليون ليرة إسرائيلية .

من المعلوم أن الميزانية تشكل احدى الادوات الاقتصادية الاساسية ، التي تمارس الدولة من خلالها تدخلها في ادارة الاقتصاد وتوجيهه . فمن خلال الميزانية الحالية ، مثلا ، تتحكم الدولة بحوالي ٦٢ ٪ من الدخل الوطني ، تحصل عليها فقط عن طريق جباية الضرائب المتوقعة في الميزانية . هذا فضلا عن المداخيل الاخرى ، التي تحصل عليها على شكل قروض وسلفيات بحيث أن الدولة تتحكم عمليا بمايعادل الدخل الوطني الكلي لعام ١٩٧٣ . وترسم الحكومة ، كذلك من خلالها الخطوط العريضة لسياستها الاقتصادية والاجتماعية ولسياستها ، عامة ، طيلة السنة المالية المذكورة وحتى طيلة السنوات القليلة ، التي تليها . وهو ما يكسب دراستها وتحليلها اهمية خاصة .

ان نظرة أولية الى مشروع الميزانية المقترحة لتظهر لنا حقيقة استمرارية سياسة الحكومة الاسرائيلية في الحقلين الاقتصادي والاجتماعي وفيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والسياسة الخارجية الاسرائيلية ، بصورة عامة . وهو ما يتمثل بمواصلة سياسة التوسع والاحتلال والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والارتباط بالاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة من جهة . ومن جهة ثانية بخلق أفضل الظروف لتحقيق أعلى نسبة من الربح لرجال الاعمال وأصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين والمقاولين والتجار والقاء أعباء هذه السياسة وما ينجم عنها على كاهل العاملين والفئات الشعبية الفقيرة .

والميزانية المقترحة لا تختلف في جوهرها في شيء عن الميزانيات السابقة . فهي ميزانية حرب ، الامر الذي لا ينكره سبير ، وهي ميزانية تضخم مالي وافقار ، من شأنها أن تزيد في تراكم القضايا الاقتصادية المريضة ، التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي ، مثل ارتفاع الاسعار الفاحش والعجز الكبير في ميزان المدفوعات والميزان التجاري واتساع ديون الدولة . ومن شأنها كذلك أن تعمق الازمة الاجتماعية في البلاد ، والاخذة في التفاقم .

ومن الجدير هنا بمكان أن نذكر أن الميزانية المقترحة ، والتي هي أضخم ميزانية تتقدم بها حكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة ، لن تكون الميزانية الاخيرة ، التي ستتقدم بها الحكومة خلال السنة المالية المقبلة . فكما تعودنا في الماضي من المتوقع أن تتقدم الحكومة بميزانيات اضافية ، مع ما يعني هذا من زيادة في اعباء الضرائب وارتفاع في الاسعار على الرغم من تأكيدات الوزير المتكررة بأن الحكومة لن تفرض ضرائب جديدة .

جدول رقم (١)

النفقات والمداخيل في ميزانية السنة المالية ١٩٧٤ بمليارات الليرات الاسرائيلية

مصدر الدخل		مجال الانفاق	
ضريبة دخل وملك	٧٫٣	نفقات عسكرية	١٤٫٦
		نفقات ادارة	١٫٣
ضريبة ورسوم غير مباشرة	١٠٫٧	سلطات بلدية	٫٩
قروض الزامية وارنونا	١٫٧	خدمات اجتماعية	٤٫٦
		اقتصاد	٢٫١
استعادة توظيفات وائتمانات	١٫٥	تسديد فوائد	٢٫٨
قروض من مصادر محلية	٥٫٤	احتياطي	١٫٢
		توظيفات ادارية وسلطات محلية	٫١
قروض من مصادر أجنبية		توظيفات اجتماعية واسكانية	٢٫٥
ومنح	٦٫٩	توظيفات في فروع الاقتصاد	١٫٥
		تسديد ديون	٣٫١
		تطوير نفقات مجمدة	٫٤
مجموع المداخيل وبنود		متفرقات	٫٢
مختلفة	٣٥٫٣		
		مجموع النفقات	٣٥٫٣

الضرائب المتوقعة ٦٢٪ من الدخل الوطني

لقد أكد الوزير ، سبير في خطاب الميزانية يوم الخميس الماضي ، أن العبء الضرائبي المفروض على المواطنين – وعلى العاملين بشكل خاص – لن يخفف انما سيستمر . وليس هذا فحسب ، بل من المتوقع أن يزداد . وهذا « طبيعي » حيال الزيادة المستمرة المتعاظمة في النفقات العسكرية .

بموجب الميزانية المقترحة ستبلغ مداخيل الدولة من الضرائب ، على اختلافها ، ٢٠ مليار و ٤٠٠ مليون ليرة ، اى بزيادة تبلغ ٢٩٫٥٪ عما كانت عليه في السنة المالية ١٩٧٣ – ١٩٧٤ ، التي تشارف في هذه الايام على الانتهاء . وهذه زيادة مطلقة تصل الى ٤ مليارات و ٦٥٠ مليون ليرة اسرائيلية . ولو أخذنا بعين الاعتبار حقيقة أن الضرائب ارتفعت في هذه السنة المالية ، في أعقاب الحرب الاخيرة لاتضح لنا مدى حجم الزيادة الحقيقية في العبء الضرائبي الملقى على كاهل المواطنين . وبالمقارنة مع مداخيل الدولة من الضرائب في عام ١٩٧٢ تبلغ الزيادة المتوقعة ٤٨ ٪ أى خلال اقل من سنتين ارتفع العبء الضرائبي بما يقارب ٥٠٪ وأكثر من نصف المداخيل من الضرائب في الميزانية الجديدة هي من الضرائب غير المباشرة . وهي الضرائب التي يتضرر منها العاملون ، في المقام الاول ، وذوو الدخل المحدود .

ونستطيع أن نسجل هنا ارتفاعا مستمرا في حجم الضرائب المجبية سنويا بالنسبة للدخل الوطني . فقد بلغت الزيادة في حصة الضرائب من الدخل الوطني في عام ١٩٦٠ (٢٦٫٢٪) ، عام ١٩٦٧ ، عام حرب حزيران ، (٢٨٫٨٪) ، ١٩٧٠ (٣٨٫١٪) ، ١٩٧٣ (٥٠٫٩٪) . وفي السنة المقبلة (٥٤٫٨٪ تقديرا) . ولو اضفنا الى هذه النسبة مخصصات التأمين القومي والضرائب البلدية لبلغت حصة الضرائب المجبية ٦٢ ٪ من الدخل الوطني .

ومن الواضح أن هذه نسبة عالية جدا حتى بالمقارنة مع العبء الضرائبي في البلدان الامبريالية الرئيسية ، حيث

جدول رقم (٢)

	حصة النفقات العسكرية من ميزانية الدولة – ٪	حصة النفقات العسكرية من الدخل الوطني الكلي – ٪
١٩٦٧	٣٠٫٩	١٣٫٥
١٩٦٨	٣٧٫٢	١٤٫٩
١٩٦٩	٣٨٫٠	١٦٫٦
١٩٧٠	٤٣٫٦	٢٠٫٠
١٩٧١	٤٠٫٦	٢٠٫٣
١٩٧٢	٣٤٫٣	١٥٫١
١٩٧٣	٥٠٫٠	٤٩٫٠
١٩٧٤ (١)	٤١٫٠ (٢)	٤٦٫٩

١ – تقدير اولي

٢ – عملية حسابية بسيطة تظهر لنا أن تغطية نفقات الحرب الاخيرة ستكلف الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنتين الماليتين (١٩٧٣ و ١٩٧٤) ١٨ مليار ليرة . فمن المتوقع ان تبلغ النفقات العسكرية في ميزانيتي هاتين السنتين ٣١ مليار ليرة (١٦ مليار ليرة عام ١٩٧٣ و ١٥ مليار ليرة عام ١٩٧٤) ، وكان من المتوقع اصلا ، قبل الحرب ، ان تبلغ هذه النفقات ١٣ مليار ليرة ، أي ان الزيادة ١٨ مليار ليرة . وبما ان الحرب كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ٣٠ مليار ليرة فسوف توزع ال – ١٢ مليار ليرة المتبقية على ميزانيات السنوات المقبلة .

من المتوقع أن تبلغ هذه السنة ٤٤ ٪ في كل من بريطانيا وفرنسا ، ٤٣ ٪ في ألمانيا الغربية ، ٣٨ ٪ في الولايات المتحدة و ٣١ ٪ في سويسرا .

وستغطي الضرائب ٥٤٫٥٪ من النفقات المتوقعة في الميزانية ، مقابل ٤٦٫٦ ٪ في عام ١٩٧٣ .

ومع أن وزير المالية أعلن أن الحكومة لن تفرض ضرائب جديدة الا انه ترك المجال مفتوحا أمام امكانية فرض ما يسمى بضريبة القيمة الزائدة . وهي ضريبة غير مباشرة تفرض على الخدمات والسلع ، عامة ، عبر جميع مراحل انتاجها وتسويقها . وان من شأنها أن تجر في أعقابها ارتفاعا جديدا عاما في أسعار السلع والخدمات وهبوطا مماثلا في اجور العاملين الحقيقية ومستوى حياتهم .

ولكن الحكومة التي تعمل باستمرار على زيادة العبء الضرائبي على المواطنين من جهة نراها تشرع مختلف الانظمة والقوانين لاعفاء الشركات والاحتكارات المحلية والاجنبية من دفع الضريبة . كما انها ترفض جباية ضريبة على الارباح الدسمة التي حققتها هذه الشركات في ايام الحرب وبعدها . وحتى في الايام العصيبة ، أيام زلزال اكتوبر ، سنت الحكومة قانونا يعفي الشركات الكبيرة المحظوظة من دفع الضريبة لمدة ٣٠ سنة ! نعم لمدة ٣٠ سنة !

ولو ان الحكومة تحصل جزءا بسيطا من ارباح هذه الشركات لكان بالامكان تسديد قسط كبير من النفقات الحكومية العامة دون اللجوء الى فرض قروض الزامية واختيارية – اسما – على العاملين والغاء السوبسيديا ورفع الاسعار بصورة مخيفة .

والحكومة ليس فقط انها تعفي العديد من الشركات الكبيرة واصحاب رؤوس الاموال من دفع الضرائب المستحقة على الارباح ، انما تقدم لهم القروض الكبيرة بفوائد منخفضة جدا . هذا بالاضافة الى المحفزات العديدة ، مثل محفزات التصدير ، التي ستبلغ في الميزانية المقترحة ١٫٥ مليار ليرة مقابل مليار ليرة في ميزانية ١٩٧٣ . وهذه المحفزات ربح صاف تقدمه الحكومة للشركات بحجة تشجيع التصدير . ويدفعها عمليا دافع الضريبة .

تضخم النفقات العسكرية

ان السبب الرئيسي للزيادة المستمرة في حجم الضرائب ، التي يتحمل العاملون وذوو الدخل المحدود القسط الاكبر منها ، هو اضطرار الحكومة الى تخصيص مبالغ كبيرة جدا للانفاق على سياستها العسكرية التوسعية والعدوانية . ويمكن أن نلاحظ الزيادة المضطردة في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ (انظر الجدول رقم ٢) .

وفي الميزانية المقترحة ستبلغ هذه النفقات حوالي ١٥ مليار ليرة اسرائيلية . وهذا هو المعلن ، اذ ان هناك نفقات أخرى لا يعلن عنها ولا ترد في الميزانية ، بالاضافة الى بنود عديدة في الميزانية ، ذات طابع عسكري . واهمها المخصصات الكبيرة لتسديد الفوائد والقروض المستحقة ، وهي في معظمها قروض ، اعتمدتها الحكومة من مصادر مالية اجنبية ومحلية لتغطية نفقات التسلح الباهظة . وبموجب الميزانية الجديدة ستحصل الحكومة على قروض بقيمة ٥ مليارات و ٤٠٠ مليون ليرة من مصادر محلية (من مؤسسة التامين القومي والبنوك والقرض «الاختياري») مقابل ٥ مليارات و ١٥٠ مليون ليرة في ميزانية السنة المالية ٧٤/١٩٧٣ . كما ستحصل على قروض اجنبية ومعونات بقيمة ٦ مليارات و ٦٧٨ مليون ليرة مقابل ٨ مليارات و ٨٨٥ مليون ليرة . وهذه القروض وغيرها ستشكل في المستقبل عبئا ثقيلا على الميزانيات المقبلة حين يستحق موعد تسديدها .

والميزانية العسكرية المقترحة ، حاليا ، لا يمكن تسديدها بالاعتماد على الدعم المالي الامريكي ورأس المال الصهيوني الذي يتدفق على البلاد . فالقروض الامريكية تهدف بالاساس الى تغطية أثمان مشتريات الاسلحة الامريكية ، اي انها تظل في الولايات المتحدة ذاتها وقسم ضئيل يصل الى البلاد . وهذا معناه ان قسما كبيرا من الانفاق الامني المحلي يتحمل تسديده المواطنون هنا من دافعي الضرائب . وستبلغ النفقات العسكرية بالليرات الاسرائيلية – اي النفقات العسكرية المحلية – في الميزانية الجديدة ٨ مليارات وربع المليار ليرة . اما النفقات بالعملة الاجنبية فستبلغ ١٫٦ مليار دولار . وهذا يزيد بمليار دولار عن النفقات التي كانت متوقعة اصلا قبل اندلاع القتال في اكتوبر الماضي .

صورة مصرية

سياسة «الانفتاح» واعادة الاعتبار الى رجالات عهد فاروق تثير المعارضة الشعبية

بقلم : مراقب

يخطىء من يعتقد ان خطوات الرئيس المصري أنور السادات في اتجاه « الانفتاح » الجديد ، في اتجاه اعادة اعتبار « زلم » الاستعمار الامريكي بغية مهادنة ومراضاة حكام واشنطن ، يخطىء من يعتقد ان هذه الخطوات تنفذ دون ان تثير معارضة شعبية قوية ، تلجمها احيانا وتحد من مداها . وخطوات حكم السادات اليوم في معالم الناصرية تجابه بردود فعل تؤكد وجود قوى واسعة في المجتمع المصري تتمسك بطريق التقدم الاجتماعي وتقاوم طريق الاوهام والمهادنة في التعامل مع الاستعمار الامريكي .

ونقدم لقرائنا بعض الامثلة على ما يحدث على الصعيد الشعبي في مصر .

فبعد ان ابعد السادات محمد حسنين هيكل عن الاهرام وعين مكانه علي أمين ثارت ثائرة نقابة الصحفيين ان علي أمين ليس عضوا في النقابة ولذا فتعيينه مخالف لقانون النقابة وقانون الدولة وطعن في صلاحية تعيينه .

وما ان جاء نبأ تعيين علي أمين لمركز المسؤولية في الاهرام حتى ثارت ثائرة العاملين في هذه المؤسسة الواسعة ، فتداعوا الى اجتماع في اوائل شباط الماضي حضره أمين لجنة الاتحاد الاشتراكي في مؤسسة الاهرام ، ورئيس اللجنة النقابية (تمثل ٣٦٠٠ عامل) ، ورئيس قسم الاخبار ممدوح طه ، ورئيس تحرير مجلة « الطليعة » لطفي الخولي ورئيس قسم الشؤون العربية احسان بكر ، وعضو مجلس تحرير الاهرام محمد سيد احمد وغيرهم ودعي الى هذا الاجتماع وحضره عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزارة المصرية ووزير الاعلام وكذلك علي أمين نفسه .

وتكلم المجتمعون واعربوا عن سخطهم الشديد على تعيين علي امين وانتقدوا هذه الخطوة وطلبوا اعادة النظر بهذا القرار . فاعلن عبد القادر حاتم أن هذا قرار لا يجوز نقده . واعلن علي أمين بسخرية : سأسمح لكم بان تكتبوا ما تشاؤون وحتى ان تشتموني ولكن سأكتب انا ايضا ما اشاء ...

وعقد الطلاب الجامعيون في مختلف المعاهد العلمية والجامعات مؤتمرات طلابية اعلنت عن سخطها وانتقادها لهذه الخطوة . ففي مؤتمر الطلاب في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية اتخذ قرار باستنكار تعيين علي أمين مسؤولا عن الاهرام . وجاء في القرار : اننا ندهش لقرار الافراج عن مصطفى أمين الجاسوس الاستعماري بينما الوطني نبيل الهلالي يقبع في السجن (نبيل الهلالي احدى الشخصيات الشيوعية المصرية البارزة) وأدان القرار بفتح الابواب امام الاستثمارات الامريكية . وعقدت مؤتمرات طلابية كهذه في جامعة المنصورة وجامعة الاسكندرية .

وفي كلية التجارة في جامعة القاهرة اصدر الطلاب صحيفة حائط فيها زاوية بقلم احد الطلاب الجامعيين باسم هاني أمين وبعنوان « هاني أمين يكتب أخبار الامس » . ومنذ ان تسلم علي أمين تحرير الاهرام استبدل زاوية هيكل – بصراحة – بزاوية اسماها « علي أمين يكتب اخبار الغد » . وسرد هاني امين في زاويته « اخبار الامس » تاريخ علي ومصطفى امين الاسود مبينا عمالتهما وخدمتهما لفاروق وللاستعمار الامريكي ومحاكمتهما ومعاقبتهما .

وتثير الامتيازات الجديدة التي تمنح لرؤوس الاموال الامريكية سخطا شديدا بين الاوساط الشعبية . فقد اعطي مؤخرا مثلا مشروع مجمع الفوسفات الضخم (على شاطىء البحر الاحمر) لرؤوس اموال امريكية ويقدر دخله السنوي ب ١٠٠ مليون دولار .

كلمة الرفيق دافيد حنين في المؤتمر الثاني عشر للهستدروت

في اطار النقاش على جدول اعمال المؤتمر الثاني عشر للهستدروت ، الذي انعقد في الاسبوع المنصرم بين ١١ وصبيحة ١٤ آذار الجاري ، تحدث الرفيق دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فقدم الاقتراحين التاليين :

١ – الغاء قرار الحكومة بتقليص السوبسيديا ورفع اسعار المنتجات والخدمات الحيوية ،

٢ – مهمة الهستدروت في الكفاح لايجاد امكانيات لاحلال السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية وضمان نجاح مؤتمر جنيف .

وفي شرحه لهذين الاقتراحين قال الرفيق حنين :

« لقد الحق قرار الحكومة ، في شباط الماضي ، بتقليص السوبسيديا للمواد الاستهلاكية الاساسية ، التي تشكل اساس النفقات في ميزانية العائلات العمالية وخاصة العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد ، الحق بها ضررا بالغا . ونجم عن هذا القرار أن ارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية الحيوية بنسب تتراوح بين ٥٠ و٨٠٪ وحتى بنسبة اعلى من هذه . كذلك ارتفعت بشكل ملموس تعريفة السفريات العامة . ويرفعون الان الضرائب البلدية ، وكل هذا بعد رفع اسعار الكهرباء والوقود في بداية السنة وفي وقت تؤكد فيه المعطيات الرسمية ان الاسعار ارتفعت في العام الماضي باكثر من ٢٥٪ .

لقد ادت سياسة الحكومة الاقتصادية الى هبوط حاد في أجرة العامل الحقيقية واوصلت عشرات آلاف العائلات الى حافة الفقر المدقع بالاضافة الى ثلاثة ارباع المليون شخص ، الذين يعيشون في فقر وقد ازداد وضعهم سوءا .

وبالمقابل ، فاننا شهود لاغتناء مطرد لاصحاب رأس المال الكبير ، الاجنبي والمحلي . وفي حين ان جمهور العاملين تضرر بشدة ، تقدم الحكومة مئات ملايين الليرات على صورة منح وقروض بشروط مريحة ، الى الشركات والمصانع المحظوظ والمصدرين . هذا بالاضافة الى الارباح الكبيرة ، التي يجنونها على حساب العاملين .

وكمثل على ذلك يمكن رؤية ارباح البنوك التي ارتفعت باكثر من ٥٠٪ في عام ١٩٧٣ ، بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ .

ان خطوات الحكومة تلك أثارت الغضب والاحتجاج في صفوف جمهور العاملين ومواطني الاحياء الفقيرة . وقد عبرت عن ذلك اضرابات الاحتجاج التي نظمتها اللجان العمالية . وعبرت عنها كذلك مظاهرة العمال وسكان الاحياء الفقيرة والوفود النسائية ..

أن الغلاء في تفاقم مستمر . ونحن نقترح على مؤتمر الهستدروت ان يجري بحثا خاصا حول الموضوع وأن يتخذ قرارات تطالب الحكومة بابطال قرارها الخاص بتقليص السوبسيديا للمواد الحيوية ، وأن يقرر المؤتمر كذلك الشروع حالا في مفاوضات لتجديد عقود الاجور الجماعية لسنة واحدة والمطالبة بزيادة الاجر الاساسي بنسبة ٢٥٪ ودفع علاوة غلاء حقيقية لقاء كل زيادة في جدول الغلاء المستهلك بـ ٣ نقاط .

لذا فالمطلوب اجراء تغيير في ميزانية الدولة وفي نظام الضرائب بهدف زيادة الضرائب ، بشكل ملموس ، على ارباح الحرب والشركات واصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين .

ايها الرفاق ، اعضاء المؤتمر ،

لقد سببت الحرب الاخيرة هزة قاسية في اوساط الشعب . فالثكل واليتم ، الالم والحزن ، كل هذا كان من نصيب الاف العائلات . وفضلا عن هذا هناك العبء الثقيل للنفقات العسكرية ، التي ارتفعت بوتيرة جنونية وبلغت اكثر من ١٦ مليار ليره ، اي ٤٩٪ من النتاج القومي .

ويطرح السؤال : هل كان ممكنا تفادي هذه الكارثة ؟ نحن نعتقد ان ذلك كان ممكنا لو انتهجت سياسة اخرى ، سياسة تعمل على تطبيق قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ ، بكل بنوده ، الذي يضمن حقوق كل الدول والشعوب في منطقتنا . وهذا كان من شأنه ان يمكن من توجيه مليارات عديدة الى حل قضايا الضائقة الاقتصادية وتصفية احياء الفقر ، وحل مشاكل السكن لعشرات الاف الازواج الشبان وتقديم الخدمات الحيوية بصورة افضل ، بدلا من انفاقها على الاغراض العسكرية .

ان ثمة امكانيات تاريخية الان ، لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، من شأنها ان تؤدي الى تحول في العلاقات بين هذه الشعوب واحراز السلام المنشود . ان المهمة العاجلة الان هي في تحقيق تسوية للفصل بين القوات مع سوريا ومواصلة ابحاث مؤتمر السلام في جنيف .

ان الاتجاه الرئيسي للتطور الدولي يتمثل في انفراج التوتر في العالم وفي ترسيخ جذور مبدأ التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وفي تصفية بؤر الحرب والتوتر ، التي تعرض السلام والانسانية كلها ، للخطر . وتبرهن الحياة انه يمكن حل اكثر القضايا تعقيدا . والمثال الاخير على ذلك – العلاقات بين باكستان وبنغلادش – كما هو معلوم ، قام جيش باكستان قبل سنتين بمذبحة رهيبة ضد الاهلين في بنغلادش . واعتقلت حكومة باكستان رئيس حكومة بنغلادش . وكان رئيس باكستان الحالي في حينه نائبا لرئيس حكومتها . اما اليوم فاننا نشهد قيام علاقات سليمة بين هاتين الدولتين .

ان عبرة ذلك هي في ان سياسة القوة مصيرها الفشل المحتوم ، في ايامنا .

والعبرة بالنسبة لمنطقتنا هي في انه لا يمكن الاحتفاظ بالوضع القائم ، ابدا .

ان احراز السلام والامن وتحقيق الاعتراف من جانب الدول والشعوب العربية بحق اسرائيل في السيادة والسلامة الاقليمية وقيام علاقات سليمة معها – ليحتم على حكومة اسرائيل انتهاج سياسة تفضل السلام على الضم الاقليمي ، ويحتم عليها الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كل هذا يحتم التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن ، رقم ٣٣٨ » .

وما ان أتم الرفيق حنين كلمته حتى ارتفع زعيق ممثلي « التكتل » « الجاحالي » اليميني المتطرف . ولكن صوت الرفيق حنين ، الصوت الشيوعي ، ارتفع فوق زعيق المهووسين وضجيجهم ، وهو يهتف : **« لقد دفع الشعب ما فيه الكفاية لقاء سياسة الاحتلال والضم . لقد دفع الشعب ما فيه الكفاية بدماء وأرواح أبنائه . لا أمل لسياسة الضم » .**

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى تصرف رئيس الجلسة ، اهرون بيكر ، الذي شغل منصب سكرتير الهستدروت ، سابقا ، فبدلا من اسكات مقاطعات ممثلي « التكتل » والطلب اليهم المحافظة على النظام ، حرض بشكل استفزازي على رفيقنا حنين وكلمته ، الامر الذي أثار غضب وسخط واستهجان الكثيرين من مندوبي المؤتمر ، فحظي بيكر بالرد اللاذع .

كلمة الرفيق بنيامين غونين في مؤتمر الهستدروت

أيها الاخوة المندوبون ،

ان التقرير الذي القاه ميشيل باسم اللجنة التنفيذية السابقة يحدد مجالات عمل الهستدروت الكثيرة ، التي هي تعبير عن الضخامة والعظمة المتمثلتين فيها .

ولكن السؤال هو : كيف تستغل هذه العظمة ولمصلحة من ؟ وما اذا كانت الهستدروت تستعمل قوتها للمحافظة على مصالح العاملين ؟.

انا عامل في شركة الكهرباء .. وقبل مجيئي الى المؤتمر عرضت سؤالا صغيرا على زملائي العمال .. ماذا يعرفون عن المؤتمر ، وما هي علاقتهم به ؟.

ولأسفي فان النتائج لم تكن مشجعة .

ان الهستدروت تبدو في أعين العمال مؤيدة لقوانين معادية للعمال . مثل قانون « تبريد » الاضرابات . اشراك المحاكم في قضايا العمال ، اوامر تحديد الاقامة . ومد يد المساعدة للحكومة في « صفقة الحزمة » واعتصار الضرائب والمس بحرية النضال النقابي .

لقد وصفت اكثرية الاضرابات التي شنها العمال بانها « وحشية » تحت طائلة التهديد الدائم بقطع العلاقات مع العمال المضربين .

وكان مدعاة ، لخيبة الامل ، موقف قيادة الهستدروت من الغاء الاعانات عن المواد الغذائية الامر الذي أضر كثيرا بمستوى معيشة العمال .

وحسب معطيات مؤسسة « التامين القومي » فان كل عائلة خامسة او ما يساوي ربع الاقليات في المدن تعيش في فقر او على حافة الفقر . ومعلوم ان ٢٣٠ الف ولد يعيشون في ضائقة .

وهؤلاء هم اول المتضررين من رفع الاسعار بين ٥٠ – ١٠٠٪ في اعقاب الغاء الاعانات (السوبسيديا) .

واما من جهة اخرى ، فقد ربح اخرون : السماسرة والتجار وأضرابهم ١٠٠ مليون ليره من البضائع المخبأة في مخازنهم .

اما الاعانات للمواد الغذائية فلا .. واما اعانات للاثرياء فنعم .

قال الدكتور شفر المدير العام لبنك اسرائيل : ان الحكومة رصدت قروضا طويلة الامد للمستثمرين (الاجانب بشكل خاص) بفائدة ٩٪ في الوقت الذي تقرض هذه الاموال في السوق النقدي بفائدة ٣٠– ٣٥٪ .

لقد هاجم اثنان بغضب عارم بيان المدير العام لبنك اسرائيل : احدهما – مفهوم – عضو الليكود ، مارك موشفيتس ، والثاني – اقل وضوحا – عضو المعراخ ، رجل الاعمال الهستدروتي ، آشر يدلين ، الذي قال ان اقوال شفر انما هي « ديماغوغية حبلى بالمخاطر » .

ايها السيد آشر يدلين ، وانت ايضا ، مثلك مثل قيادة الهستدروت نسيتم من تمثلون .

واذا اضفنا هنا كشوف البنوك على انواعها وارباح الحرب يبدو استقطاب واضح : غنى من ناحية وفقر من الناحية الاخرى .

وجديرة بالذكر اقوال السكرتير العام السابق ، بن أهرون ، في مقابلة صحفية مع مراسل يديعوت احرونوت قبل عام اذ قال : لدينا تشجيع على على الاثراء الفاحش كما لو كان اكثر شيء ضروري ومرغوب فيه هو جمع المال . واما الاجور فهي اشياء ثانوية وباطنية في اطار التضخم المالي .

وهكذا ايها الاخوان فان النضال الطبقي القائم والمتمثل بمظاهرات العمال في ارجاء البلاد ، كما حدث مؤخرا ضد سياسة الحكومة ، لهو نتيجة منطقية للتناقض القائم في المجتمع الاسرائيلي بين العمال المأجورين والاستغلال المتزايد من قبل اصحاب الاموال الذين تمثل الحكومة مصالحهم .

لقد قدمت كتلتنا قائمة من المقترحات : مثل رفع الاجر الاساسي ب ٢٥٪ وبحث علاوة الغلاء كل مرة يرتفع فيها الجدول ب ٣ نقاط ، توقيع عقود جماعية مرة في السنة ، الغاء القوانين المضرة بحرية النضال النقابي وغير ذلك . ان الخط الموجه لنا هو الدفاع عن مصالح العمال ، لاننا نعتبر ان ما هو حسن للعامل حسن ايضا لدولة اسرائيل . اقترح على مندوبي المؤتمران ينظروا الى اقتراحاتنا بجدية ، لرأب الصدع بين الهستدروت وجماهير العمال .

ايها الاخوان ،

لقد تبلورت البلبلة الطبقية الى أسلوب : تنازلات للحكومة وتنازلات لليمين ايضا . لقد كان نشيد الاممية دائما النشيد الكفاحي لكل عمال العالم ، فلم نتنازل عنه ؟ ولم التنكر للتقاليد العمالية ؟ لم ألغيت مؤخرا مظاهرات الهستدروت في الاول من ايار ؟ ألم يبقى ما نناضل من أجله ؟!

ان «الليكود» يحاول الظهور بمظهر الحزب المعارض الذي يدافع عن الانسان البسيط . وقد عبر عن هذه الحقيقة بدقة مندوبهم كوتسير الزعيم السابق لكتلة « أزرق – ابيض » قال : « لقد تسلط على هذه الحركة جماعة من الرأسماليين على رأسهم المليونير كرمرمان » فهل تراننا نخضع لهم ؟.

تحدثوا هنا عن الوضع الاقتصادي الصعب . ولكن يجب ان يكون واضحا ان ذلك انما هو نتيجة مباشرة لسياسة الحكومة الفاشلة في المجالين : السياسي والامني . ان من يبني سياسته على القوة فهو مضطر الى اعتماد ميزانية تبتلع اعتمادات الثقافة والصحة والتطور والشؤون الاجتماعية .

لذلك نقترح على الهستدروت ان تدعو الحكومة العمل على انجاح مؤتمر جنيف وتنفيذ مقررات مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ . وللانسحاب من المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، وللاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في اطار اتفاقية سلام تضمن سيادة واستقلال اسرائيل وكل دول المنطقة .

برقية تهنئة الى رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

تل ابيب – طيرت حركة النساء الدمقراطيات برقية الى رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي أرتا كوسينين تهنئها لبلوغها السبعين من العمر .

كما أرسلت الحركة برقية الى لجنة النساء السوفييتية تهنئها لفوزها بوسام الصداقة بين الشعوب .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق حمدان حسن حمدان بالمولود البكر **محمد**

* الصديق يوسف محمد سعيد وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الصديق طلال عبد الجواد وزوجته بالمولودة الجديدة **جاكلين**

* الصديق محمود عبد الحي عوده وزوجته رقية عوده بالمولود الجديد **عبد**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق العزيز بديع طنوس وزوجته بالمولود الجديد **الياس**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب – الناصرة

قانون جديد لحماية الام العاملة في كوبا

نشرت مؤخرا حكومة كوبا الثورية نص قانون جديد حول الامومة يولي اهتماما خاصا بالام العاملة « التي تنجب الاولاد وتربيهم ، ويتعين عليها أن تقوم بمهمتها الاجتماعية والعمل» .

وهذا القانون الذي لا مثيل له من قبل في أي بلد من بلدان أمريكا اللاتينية يؤمن الخدمات الطبية واجازة وضع للعاملة خلال فترة الحمل والرضاعة ، واستشارات دورية تسمح بالاشراف على نمو الطفل خلال السنة الاولى من حياته .

ووفقا لذلك القانون ، فان كل عاملة حامل ، ايا كانت مهنتها ، يحق لها الحصول على ١٨ اسبوع اجازة ، من بينها ٦ أسابيع قبل الولادة و ١٢ اسبوع بعدها .

وتحصل العاملة أثناء تلك الاجازة على تعويض يعادل الاجر المتوسط الذى تقاضته خلال السنة السابقة ويتعين الا يقل عن ١٠ بيزوس في الاسبوع .

ومن جهة اخرى ، يحق للعاملة أن تحصل على ٦ أيام أو ١٢ نصف يوم اجازة مدفوعة الاجر خلال السنة الاولى من عمر طفلها .

وفي الوقت الراهن ، أصبحت معدلات الوفيات بين الاطفال والامهات في كوبا اقل منها في أى بلد من بلدان أمريكا اللاتينية . وقد قامت الثورة الكوبية بمبادرات كبيرة لصالح العاملات ، وبالاخص على شكل انشاء ٦٠٠ روضة أطفال ودار حضانة ، تستوعب ٥٠ الف طفل ، مع توفير الرعاية الطبية المجانية في الاماكن القصية للغاية .

انتصار كبير
على الطريق الطويل

بقلم : سيف بن علي — البحرين

في السابع من كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٧٣ ، تمكنت القوى الوطنية البحرانية من احراز تقدم كبير في اول انتخابات لاول مجلس وطني ، حيث تمكنت «كتلة الشعب» ، المدعومة من المنظمات الوطنية ، ومن جماهير شعبنا البحراني الواعية ، من الانتصار بتسعة نواب يمثلون نصف نواب العاصمة « المنامة » ونصف نواب المدينة الثانية «المحرق» .. بالاضافة الى ما لا يقل عن سبعة نواب آخرين . هم عناصر وطنية ديمقراطية نزلت الانتخابات بصفة مستقلة ، وهذا يشكل أكثر من نصف عدد النواب المنتخبين والبالغ عددهم ثلاثون نائبا .

وقد تمكنت القوى الوطنية من احراز هذا الانتصار الكبير بالرغم من الصعوبات والعقبات التي حاولت السلطة بكل جهدها اثارتها في الفترة التي سبقت الانتخابات ، الفترة التي كان من المفروض أن يحضر المرشحون حملاتهم الانتخابية ويباشرونها . وليس اقل هذه الصعوبات قانون التجمعات الذي فرضته السلطة للحيلولة دون أن يتمكن المرشحون الوطنيون من عقد الاجتماعات الانتخابية والاتصال بناخبيهم مباشرة .. ثم منعها طبع برنامج « كتلة الشعب» واعلانها أن التكتلات ممنوعة ، مع أنه في انتخابات المجلس التاسيسي كان هناك الكتلة الوطنية والكتلة الدينية ، وهذه الاخيرة استمرت في نشاطها الانتخابي للمجلس الوطني ككتلة .

ان هذا الانتصار الكبير الذي حققته كتلة الشعب والعناصر الوطنية الاخرى في انتخابات المجلس الوطني ، انما يرجع الفضل فيه اولا وقبل كل شيء الى الوعي الوطني المتنامي لجماهير شعبنا المناضلة ، ولوعي وتماسك طبقتنا العاملة الفتية التي أخذت تمارس دورها في قيادة الحركة الوطنية ، بشكل واع ومنظم ، منذ المسيرة العمالية الرائعة في مارس ١٩٧٢ ، وكذلك الحس الوطني الرائع لجمل شبيبة البحرين .

انتصار للبرنامج الوطني لكتلة الشعب

وقد كان هذا الانتصار ، انتصارا للبرنامج الوطني الذي طرحه تكتل الشعب وتبنته العناصر الوطنية الاخرى .. هذا البرنامج الذي جسد الحد الادنى من المطالب الملحة لجماهير



الشيخ زايد بن سلطان حاكم البحرين

شعبنا ، والتي ناضلت من أجل تحقيقها سنين طويلة ولم تبخل في تقديم التضحيات الجسيمة والتي تمثلت في قوافل الشهداء ومئات الجرحى والمسجونين والمعتقلين السياسيين وعشرات المنفيين من الوطن .

وقد واجهت جماهير شعبنا ، وتصدت ببسالة ، طوال تاريخ نضالها الشاق ، لوحشية وشراسة اجهزة القمع التي خلقها وأدارها ولا يزال يديرها ضباط المخابرات البريطانية . وقد عانت الكثير من فقدان أبسط الحريات الديموقراطية ، والعيش في حالة الطوارىء التي فرضت على شعبنا منذ عام ١٩٥٦ وعانت الكثير من انتهاك حرياتها الشخصية وكراماتها على أيدي مرتزقة أجهزة القمع .

وان أصرار جماهير شعبنا على ايصال نوابها الوطنيين الى المجلس الوطني ، انما يعني بكل وضوح ، أصرارها على وضع حد نهائي والى الابد لكل المآسي والمساوىء والانتهاكات التي كانت أجهزة القمع تفرضها على شعبنا وهي طليقة اليد من كل قيد ، وحرة من كل تشريع أو قانون أو ضمير .

لقد صوت شعبنا للعناصر الوطنية لانها طرحت برنامجا وطنيا تضمن الحد الادنى من المطالب في كل المجالات ، وقد أكد برنامج تكتل الشعب فيما يخص السياسة الداخلية ، على حق ممارسة الديمقراطية والحريات السياسية وحق المرأة في الانتخاب والترشيح ومساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمل على اطلاق الحريات العامة كحرية الرأى والتعبير والصحافة والتظاهر والاضراب والاجتماع . وانهاء حالة الطوارىء وما ترتب عليها من قوانين ومراسيم ، ومن اعتقالات وابعادات بالنسبة للمواطنين والسماح لكافة المبعدين بالعودة الى الوطن وغير ذلك من الامور .

وفي مجال السياسة الخارجية طالب البرنامج بأن تنبع هذه السياسة من مصلحة البلاد العليا والاخذ بسياسة عدم الانحياز وعدم الارتباط بالاحلاف العسكرية وانهاء وجود القواعد العسكرية القائمة واقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع كافة الدول على اختلاف أنظمتها فيما عدا الدول العنصرية كاسرائيل وجنوب أفريقيا .

وهذا يعني أن اقامة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، تبرز كمهمة ملحة للتأكيد على استقلالنا الوطني وللاستفادة من خبرات وامكانيات هذه الدول الصديقة في اقامة مشاريع التنمية الحقيقية في وطننا ، ولتتمكن البحرين من انتهاج سياسة خارجية مستقلة استقلالا حقيقيا ، متحررة وسلمية .

ان تحقيق أي بند من برنامج التكتل لن يتم بسهولة ويسر ، ذلك أن السلطة قد تمرست طوال السنين الماضية على الانفراد في اتخاذ القرارات واصدار القوانين التي كان الهدف منها قمع تطلعات جماهير شعبنا وحركتها الوطنية ، واعتادت على معالجة القضايا الملحة للجماهير ، عن طريق القمع والارهاب وكم الافواه ، وسلق الحلول السطحية للمشكلات المعقدة .

تحقيق البنود يحتاج الى مواصلة النضال

ان تحقيق أي بند يحتاج الى نضال شاق ومعقد ومتعدد الاشكال داخل المجلس وخارجه .. داخل المجلس عن طريق نشاط وفعاليات النواب الوطنيين ، وخارجه عن طريق نشاط وفعاليات الجماهير والمنظمات الجماهيرية المختلفة . وان مسؤولية جسيمة ملقاة الان على عاتق النواب الوطنيين ونحن واثقون انهم يقدرون الثقة الثمينة التي أولتهم اياها جماهيرنا البطلة .

ان النشاط الخلاق والواسع الذي أبدته جماهير الشعب ايام المعركة الانتخابية والدعم المتنوع والمتعدد الاشكال الذي أسدته هذه الجماهير للعناصر الوطنية ، واقبالها الحماسي الرائع على صناديق الاقتراع لكي تحمل نوابها الذين تريدهم الى المجلس الوطني ، انما يمثل دلالة بالغة الاهمية ، ليس فقط على مدى الوعي المتقدم والتعلم السريع ، الذي تكتسبه جماهيرنا ، وانما يدل على مدى اصرار هذه الجماهير على ان تضع حدا للتسلط والقهر والفساد المتفشية ، والتي أخذت تستشري في مجتمعنا .

لقد كانت ايام المعركة الانتخابية ، ويوم الانتخاب بالذات ، والنتائج التي أسفرت عنها هذه الانتخابات ، مظاهرة ضخمة ، واستفتاء بالغ الاهمية على العلاقة الوطيدة ، والتي لن تنفصم ، بين جماهير شعبنا وقواها الوطنية ، وعلى مدى امتداد جذور الحركة الوطنية وقوة نفوذها في صفوف الجماهير .

لقد كانت كثافة التصويت عالية . وقد بلغت ٧٤٪ من مجموع الذين يحق لهم الانتخاب ، و ٩٦٪ من مجموع المسجلين في جداول الانتخابات حيث بلغ عدد المسجلين ٢٨٠٦١ ناخبا وعدد المقترعين حوالي ٢٧٠٠٠ ناخب . وكانت النسبة في انتخابات المجلس التأسيسي ٥٣٪ و ٦٧٪ على التوالي ..

اجل ، لقد حققت جماهير شعب البحرين انتصارا كبيرا على الطريق الطويل والشاق .. طريق اشاعة الديمقراطية بمختلف انواعها .. طريق استكمال الاستقلال الوطني السياسي بانتزاع الاستقلال الاقتصادي من عجلة الاحتكارات والاقتصاد الامبريالي .. طريق اقامة الحكومة الوطنية الديمقراطية وتطهير الادارة من النفوذ الاستعماري وأعوانه .

عن « الاخبار » اللبنانية

تنازل حكام اسرائيل عن سياسة التوسع
شرط لكل تسوية

— لمراسلتنا اتل كلنجر بالتلفون — نشرت البرافدا في (١٢ — ٢) تعليقا بقلم ب . اوركوف حول تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل . جاء فيه انه على الرغم من تصريحات رئيسة الحكومة جولدة مئير بان سياسة اسرائيل ستكون موجهة نحو «التعجيل بالانتقال من وقف اطلاق النار وفصل القوات الى السلام المؤمل » ، كانت الشروط التي اثارتها بعد ذلك تنقض تلك التصريحات من أساسها . وكررت جولدة مئير بتصريحاتها القديمة وهي أن اسرائيل لا تنوى الرجوع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ويعني ذلك أن المعتدى لا ينوى اخراج قواته من المناطق العربية المحتلة . والمعروف أن السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغه بدون اخراج هذه القوات من المناطق المحتلة وبدون تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ويقدر بعض المراقبين السياسيين في بيروت أن تصريح جولدة مئير بان لاسرائيل الحق في العمل ضد المنظمات الارهابية ، وقواعدها ، وضد المتعاونين معها ليس ضد حركة المقاومة الفلسطينية بل ضد لبنان حيث توجد معسكرات اللاجئين الفلسطينيين .

واذا بحثت خطوط حكومة اسرائيل الاساسية ، يظهر انه من الصعب الموافقة على تفسيرات الملقنين الغربيين الذين أسرعوا ليبرزوا ان في السياسة الاسرائيلية تجرى «تغييرات أساسية » . ذلك لان الواقع هو أن الكلام هو حول تنازلات كلامية وليست فعلية . ولان التنازل عن سياسة التوسع هو الشرط الذي لا يمكن تجاوزه في التسوية في الشرق الاوسط .

وكالة « تاس » السوفياتية ترد
على تحريضات ديان على الاتحاد السوفياتي

موسكو — بالهاتف من مراسلتنا آتل كلنجر — نشرت وكالة « تاس » تعليقا لمكاتبها في روما في ٣/١١ حول تصريح موشه ديان امام طلاب الجامعة في القدس الذي اتهم فيه الاتحاد السوفييتي ببذل كل جهده كي لا يمنع نشوب حرب اكتوبر .

وجاء في التعليق ان هذه التهمة ترن سخيفة على اكثر ما يكون السخف ، لانها تاتي على لسان الرجل الذي أعد ونفذ العدوان على مصر في ١٩٥٦ ، وعلى مصر وسوريا والاردن في ١٩٦٧ .

ويضيف : ان العالم لم يقبل التفسير الاسرايلي بان مصر وسوريا شنتا الحرب لافناء اسرائيل . اذ المعروف ان سلاح الجو في القطرين لم يقصف ، ولو لمرة واحدة ، الاراضي الاسرائيلية على الرغم من ان الامكانيات لذلك كانت متوفرة للبلدين . بينما كانت طائرات الفانتوم والسكايهوك الاسرايلية تقصف بوحشية دمشق وحمص واماكن اخرى في سوريا ومصر .

وفي تلك الايام كان ديان هو الذي دعا جهارا الى الصعود الى دمشق . واعلن احد القادة الصهيونيين الامريكيين يعقوب هويزنر : « انني ، شخصيا ، اتمنى ان يحتل الاسرائيليون القاهرة ودمشق . »

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فقد أيد في الماضي التسوية السياسية وهو في الحاضر كذلك . وان تسوية كهذه تضمن السلام والامن ، وعدم المس بحدود جميع دول المنطقة وحقوق شعوبها . وسيكون الاتحاد السوفييتي مستعدا للاشتراك في تقديم ضمانات مناسبة . غير انه مقتنع بانه لا يمكن استتباب السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ، دون انسحاب الاسرائيليين من جميع المناطق المحتلة ، ودون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

الصحف البريطانية
تبرز حفل تأبين الحموري

اذاع راديو لندن ليلة الخميس الماضي تعقيبا للصحف البريطانية ، على حفل تأبين المناضل فهمي الحموري ، الذي جرى في القدس العربية ، فجاء في التعقيب ان الحفل الذي حضره ٥٠٠ شخصية من شخصيات المنطقة المحتلة وشخصيات سياسية انما يعبر عن تأييد سكان المناطق لاقامة الدولة الفلسطينية ، واستنكار الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في التعقيب ايضا ان هذا الاجتماع هو بادرة تحرك سياسي جديد في المناطق المحتلة يعكس الرغبة في اقامة دولة فلسطينية .

تطور هام في كفاح العمال الاسبان
دفاعاً عن حقوقهم السياسية والاقتصادية

تم في الشهر الماضي لقاء بين ممثلي اللجان العمالية الاسبانية وسكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات . وقد أجرت هيئة تحرير « أضواء على العالم النقابي » التي تصدر في براغ عدة أسئلة لوفد اللجان العمالية حول وضع العمال الاسبان وكفاحهم . ونحن ننشر هنا نص هذه المقابلة كاملة :

س : ما هو الوضع الان داخل الحركة العمالية الاسبانية ، وما هي اشكال ومضامين النضالات ؟

ج — يمكننا ان نقول بهذا الصدد ان السنة التي انصرمت والشهرين الاولين من هذا العام تميزت بتطور هام وعريض للغاية لحركة الاضراب من اجل تحسين ظروف المعيشة والعمل ومن اجل المطالب الاقتصادية والسياسية للعمال .

وقد تمت اضرابات — بعضها لمدة طويلة — في كل المناطق الصناعية تقريبا . وكانت تلك النضالات شديدة للغاية في المناطق المعروف عنها تقليديا انها في الطليعة وهي : الاستوريز ، كاتالونيا ، الاندلس ، بلاد الباسك ، وبما في ذلك مدن تميزت دائما بنضاليتها وان كانت قد واجهت في الآونة الاخيرة مصاعبا جمة بسبب اعمال القمع الشديدة . وقد استؤنفت تلك النضالات بالنسبة لاغلبها . وهذا هو الوضع بالنسبة لمدريد واشبيلية وغيرهما من المدن . ويتعين ان نضيف الى تلك الطليعة جاليسيا ونافار ، واشتراك مناطق كانت حركة الاضراب فيها محدودة للغاية في الماضي واصبحت الآن في صدارة النضال : كاستلون دي لابلانا والكوي ، واليكانت ووادي الوليد ، حيث قام نضال مثالي في شركة فازا — رينو ، سنتكلم عنه فيما بعد ، ونظم اضراب عام لعمال البناء استمر ٢٠ يوما . ويجدر بنا ان نلاحظ ان تلك المناطق انضمت الى النضال على مستوى عال ، كما حدث مثلا في بامبلون . فقد استفادت الاضرابات الراهنة من الخبرات التي اكتسبت خلال النضال في البلاد بوجه عام ، فتميزت بالتنسيق بينها وباساليب جديدة : احتلال العمال للمصانع ، اشتراك عدة مؤسسات معا في التحرك ، مظاهرات في الشوارع ، كل ذلك بنضالية قوية وبعقلية تنظيمية . وكثيرا ما تتحول تلك الاضرابات الى اضراب عام على الصعيد المحلي .

والمعروف تماما ان الاضرابات محرمة في اسبانيا وان اللجان العمالية تتعرض للقمع ، كما اوضحت ذلك قضية كاماشو ورفاقه . وهذا مما يضفي مزيدا من القيمة على حركة الاضراب التي يخوضها العمال وهم يتحدون القمع .

س : كيف يبدو النضال العمالي داخل الشركات المتعددة القوميات ؟

ج — هناك جانب يخص ذلك الوضع وهو نمو النضال في فروع الشركات المتعددة القوميات . فبعد الاضرابات الشهيرة على الصعيد الدولي ، مثل اضراب شركة سيات في برشلونة ، وهي فرع من شركة فيات ، تمت اضرابات هامة للغاية لن نذكر من بينها الا ما تم في الآونة الاخيرة : اضراب شركة « اس. كا. اف » بمدريد الذي انتهى بانتصار ، وباعادة كل العمال المفصولين وحتى الذين اودعوا في السجون ، وتحقيق مطالب اقتصادية . وقام بدور كبير في هذا المجال تضامن من فروع أخرى لهذه الشركة ، والاخص في السويد . وهناك الاضراب الاخير في شركة فازا — رينو بوادي الوليد ، الذي تكلمنا عنه من قبل ، والذي انتهى بنجاح ومساندة عمال رينو في فرنسا . وهناك اضراب عمال دنلوب — بيرللي وشركة ستاندر بمدريد ، والمستمر حتى الان . ويشترك في ذلك الاضراب ٢٠٠٠ الف عامل من بينهم عدد كبير من الكادر والمهندسين والفنيين والفيزيقيين ، نظرا للمستوى العالي للتأهيل في تلك الشركة المتخصصة في الالكترونيات . وتلك خطوة كبيرة للامام في مجال ارتفاع وعي تلك الفئة من العمال . ويشترك الفنيون والمهندسون بنشاط وباعداد كبيرة في تنظيم الاضراب .. وتمتلك هذه الشركة مؤسسة « اي. تي. تي. » ونحن ندعو عمال هذه الشركة المتعددة القوميات الى التضامن معنا لان ذلك التضامن لا غنى عنه لضمان نجاح النضال داخل الشركات المتعددة القوميات .

س : ما هي سمات الازمة الاقتصادية للراسمالية في اسبانيا الفاشية ؟

ج — تظهر تلك الازمة بالطبع في اسبانيا ، وبشكل احد نتيجة للاحوال الداخلية . فالوضع الاقتصادي الخطير الذي يصيب العمال في المقام الاول يعتبر سبب انتشار الحركة الاضرابية . فارتفاع تكاليف المعيشة هائل . وهو يتراوح بين ١٤ و ١٥٪ وفقا للاحصائيات الرسمية ، ويقل هذا بالطبع عن الحقيقة . فبالنسبة للمنتجات الاستهلاكية الاساسية تتعدى تلك الزيادة ٢٠٪ واذا أخذنا في الاعتبار ان الحكومة جمدت الاجور منذ امد طويل ، وانه لا يسمح بمنح زيادات تزيد عن ٨٪ في عقود العمل الجماعية ، وفقا لاوامر السلطات ، فاننا نستطيع ان نتصور الفروق القائمة بين الاجور والاسعار .

والتضخم في اسبانيا يبلغ ضعف ما هو في البلدان الراسمالية الاخرى في اوروبا ، بالنظر الى ضعف اقتصادها المعتمد اساسا على السياحة وعلى تصدير اليد العاملة . وبالنظر الى اضمحلال السياحة واغلاق الحدود في وجه العمال المهاجرين ، فقد تضررت المصادر الرئيسية لاقتصاد اسبانيا . وقد أدى قرار تعويم البيزاتا (العملة الاسبانية) الى زيادة تفاقم ذلك الوضع ذلك لان البيزاتا لا تعوم بل تغرق بالنظر الى ضعف الصادرات الاسبانية في مجال التنافس . وتواجه الزراعة كارثة حتى انه يتعين استيراد منتجات زراعية كانت اسبانيا تصدرها . وتنعكس أزمة البترول بشكل خطير على اسبانيا التي لا تنتج بترولا على الاطلاق . وهذا الوضع لا يدفع الطبقة العاملة فقط ، بل والفلاحين ايضا وفئات أخرى من الكادحين ، الى خوض النضال . وتثور مسالة تغيير الهياكل بشكل ملح .

س : ما رأيكم في التصريحات الاخيرة لارياس نافارو ، رئيس الوزراء الجديد ؟

ج — دعت تصريحات نافارو الاول الى الحفاظ على النظام ، أي على اعمال القمع التي لا يكف عنها النظام . واعلن عن ما ادعى انه « انفتاح » .

والواقع ان الذين يعرفون الاوضاع في اسبانيا يعلمون ان ما يسميه انصار فرانكو « الانفتاح » لا يمكن ان يتم الا في اطار الحزب الفاشي الاوحد . وعليه فان تلك الوعود موجهة الى مختلف فرق النظام في المشتركة في الحكم ، الذي يعتمد الان على قاعدة اضيق . ويريد نافارو ان يحول دون انتقال بعض تلك الفرق الى المعارضة بعد اقصائها عن الحكم ، وهناك جزء من الكنيسة يفصح عن سخط وينتقد ، فينتقل بذلك شيئا فشيئا الى صفوف المعارضة .

وبالطبع فانه لا يوجد امام الطبقة العاملة والشعب سوى مواصلة النضال وتنمية حركة الجماهير لفرض الحلول الدمقراطية .

س : ما هي الآثار المترتبة على اجبار ممثلي النقابات الحكومية على الانسحاب من المؤتمر الاوروبي الثاني لمنظمة العمل الدولية ؟

ج — هذا له أهمية كبيرة بالنسبة لنا . فلاول مرة منذ قيام الفاشية في اسبانيا ، تمكن ممثلون حقيقيون من الاشتراك في فريق العمال ، وتم طرد ممثلي النقابات الرسمية الذين رسلتهم الحكومة ، باجماع ممثلي الحركة النقابية الاوروبية . وقد ترتبت آثار هامة على ذلك في اسبانيا . فمن جهة تضعف مراكز النظام وشعر بانعزاله اكثر فاكثر . ومن جهة اخرى فقد قوى ذلك من معنويات العمال الذين يستخدمونه في وثائقهم وفي برامجهم المطلبية .

س : ماذا تمثل بالنسبة لكم جهود الوحدة النقابية الاوروبية وما رأيكم في عقد المؤتمر النقابي المزمع دعوته في نهاية هذا العام ؟

ج — نعتقد اننا اجبنا على ذلك ، اي ان الخطوات الاولى التي تمت في جنيف في مجال التعاون كانت مساعدة لا تقدر بثمن لجهودنا في اسبانيا .

جبهة تحرير ارتريا تكشف خلفية
الاحداث في اثيوبيا

✽ الاحداث تفاجىء أمريكا التى تفتش عن بديل لهيلا سيلاسى .

أصدرت « جبهة تحرير ارتريا » في نهاية شباط الماضى بيانا هاما شرحت فيه خلفية الاحداث الاخيرة في اثيوبيا والتناقضات التى تواجه النظام الامبراطورى فيها . ونحن ننشر نص البيان المذكور كاملا نظرا لاهميته :

« في الاسبوع الماضي تناولت وكالات الانباء والصحافة والاذاعة في العالم الاضطرابات والاضرابات ثم الاعتقالات التى عمت العاصمة الاثيوبية أديس أبابا . واليوم أيضا تمرد بعض وحدات الفرقة الاثيوبية الثانية والبحرية التى تعسكر في ارتريا واستيلائهما على العاصمة الارترية أسمرا وميناء أرتريا الرئيسى مصوع واعتقالها لممثل الامبراطور الجنرال دببى هيلى ماريام ومساعديه وبعض كبار الضباط وتسلم دار الاذاعة ، واذاعة المطالب منها .

والذى يعرف طبيعة النظام الحاكم في اثيوبيا وخلفيته التاريخية والصراعات العنيفة التى تسود أجنحته المتعددة ، والحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للجماهير الاثيوبية المطحونة وحقيقة ابعاد الثورة الارترية ، ان الذى يدرك كل هذا لا يستغرب أو يندهش للاحداث التى طفحت على سطح هذه الامبراطورية .

ونستطيع أن نقول أن ما يجرى في اثيوبيا ما هو الا مقدمات لاحداث جسام ويشير الى نهاية عهد وبزوغ عهد جديد . نقول ذلك لان ملك الملوك ، المختار من عند الله وسليل يهودا الذى تربع على عرش اثيوبيا فوق الاف من جماجم البشر ولاكثر من اربعين عاما حكم فيها بالحديد والنار ولم يعد يسمع الا التبجيل والتهليل ، ولا يرى الا الركوع والسجود ، نراه اليوم وقد أصبح على شفا حفرة من القبر يشاهد الاضطرابات والاضرابات والاحتجاجات بل والتمرد من جيشه الذى اعتمد عليه في القمع طوال حكمه .

ان التناقضات التى تواجه نظام الحكم الامبراطورى والتى من المستحيل أن يتغلب عليها نلخصها في الاتى :

١ — ارتريا : ان الاطماع التوسعية دفعت بالامبراطور لاحتلال الوطن الارترى بجيوشه متجاهلا حق الجوار وحق الشعوب في أرضها ووطنها . ولم يكن للارتريين الا طريق واحد هو الدفاع عن وطنهم وحمل السلاح . ومن جانبه أعلن الامبراطور حربه الشعواء على الشعب الارترى بكامله . كان هذا قبل ثلاثة عشر عاما وما زالت الثورة الارترية مشتعلة بل أنها تسيطر اليوم على معظم الريف الارترى ونقلت القتال الى داخل المدن ، وآخر معاركها مع جيش الاحتلال كانت قبل اسبوعين فقط عندما كبدته (قوات التحرير الشعبية) خسارة لم يعرفها من قبل . والامبراطور تشبثا منه بالوطن الارترى بدأ يصرف ثلثى الميزانية الاثيوبية على الحرب الدائرة بينه وبين الشعب الارترى .

وبعد قتال استمر ثلاثة عشر عاما بدأت صحافة الامبراطور ومنذ شهر واحد فقط تتحدث عن ايقاف اراقة الدماء وحل المشاكل بالحوار دون أن تعترف بحق الشعب الارترى في أرضه . والثورة الارترية التى تسير الى الامام منذ اندلاعها لن تتوقف في منتصف الطريق أو تتراجع حتى تحرز الانتصار الكامل بتحرير ارتريا .

٢ — الشعب الاثيوبى : ان الامبراطورية الاثيوبية تجمع شعوبا وقوميات متعددة لا يجمعها في اطار الامبراطورية سوى القهر . وأباطرة اثيوبيا وآخرهم الامبراطور الحالى والطبقات الاقطاعية والكنيسة الاثيوبية التى تعيش على ممارسات مماثلة للكنيسة في اوروبا في القرون الوسطى ، مارسوا القمع والاضطهاد والاستغلال البشع لهذه الشعوب والقوميات التى تتفشى في وسطها الامراض والجهل والمجاعات التى اكتسحت في الشهور الماضية بعض المقاطعات الاثيوبية ومات من جرائها نصف مليون نسمة . وكل الانتفاضات التى قامت بها هذه الشعوب والقوميات وقادتها بعض الفصائل من المثقفين ومن رجال الجيش مثل حركة (منقستو نواى في عام ١٩٦٠) . كانت تقمع بوحشية . ولكن الان لم تعد الكنيسة قادرة على تخدير الجماهير حيث كانت في الماضى تهدد كل من يتمرد على سلطة الامبراطور وتصفه بالمروق والكفر والزندقة . وجيل حديث من طلائع الشعب الاثيوبى بدأ يضرب الامثلة على تمرده على سلطات الامبراطور . والثورة الارترية المشتعلة أمام الاثيوبيين بدأت انعكاساتها واشعاعاتها تصل الى كل مدينة وقرية في اثيوبيا . والنظام الامبراطورى الاقطاعى الكنسى لا يمكنه أن يلبى احتياجات الجماهير الاثيوبية ولا يخضع لطموحاتها وتطلعاتها كما انه لا يستطيع

— البقية على صفحة ٤ عمود ٧ —

منح الاكراد حق الحكم الذاتى
مرحلة هامة فى تطور العراق

موسكو — مراسلتنا اتل كلنجر ، بالهاتف — نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » خبرا لمراسلها في بغداد جاء فيه : ان الاذاعة والتلفزيون العراقيين اذاعا البيان الذي القاه الرئيس احمد حسن البكر حول قانون اعلان المنطقة الكردية في العراق منطقة ذات حكم ذاتي . وجاء في القانون ان المنطقة الكردية ستبقى جزءا لا يتجزأ من العراق ، ولغتها الرسمية ستكون الكردية الى جانب اللغة العربية ، والتدريس بهاتين اللغتين سيكون الزاميا في المنطقة .

وينص القانون على انتخاب مجلس تشريعي لتسوية القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المنطقة . وسيكلف الرئيس البكر احد اعضاء المجلس مهمة تاليف مجلس تنفيذي يكون اعضاؤه على مستوى الوزراء . اما ميزانية المنطقة الذاتية فستكون جزءا من ميزانية العراق العامة .

وعلق ف. دمكتكوف في « البرافدا » على ذلك في ١٤—٣ بقوله : انه لا تزال ثمة صعوبات على الطريق لم يتم التغلب عليها .. احداها قضية حدود المنطقة الذاتية . اذ لا يزال محسوسا تدخل بعض الوكالات الاجنبية في الشؤون الكردية ، كما ان العناصر اليمينية في الحزب الدمقراطي الكردستاني تحاول الابقاء على التوتر برفعها شعارات الانفصال عن العراق ، الامر الذي لا يستفيد منه الا اعداء العراق .

غير ان التقدير في العراق انه من الممكن التغلب على اختلافات الآراء الهامشية خلال أسبوعين من الزمن . ويؤكد المعلق السوفييتي في نهاية كلمته ان منح حق الحكم الذاتي للاكراد مرحلة هامة في طريق تقدم العراق .

صورة

من نسيم أبو خيط

تعلمون ، ولا شك ، ان السلطات تمنح عملاءها العرب ، الى جانب المسدسات او الرشاشات او الاثنين معا ، نفحة من روحها أيضا .. وهؤلاء يرجعون الصدى . وكل حسب كفاءته !

اما عبد الحليم فقد ابتدأ بمسدس .. وتدرج ، خلال الممارسة ، فضم اليه بندقية ورشاشا وقطعا أخرى توزعت على أفراد عائلته ، يتنكبونها وينزلون الى ... الاعراس !

صحيح ان المسدس ورثه عن ابيه .. ولكن ، ليخرج ابوه وأجداده من أجداثهم ، وليشرئبوا باعناقهم وينظروا اي عرش ارتقاه هذا الذى خرج من صلبهم ... وكيف استطاع — وهو العصامي الذى لم يرث عنهم سوى مسدس يتيم — ان يكوم الضحايا الواحدة فوق الاخرى ، فتغدو سلما نحو العلا .. وكيف يحرك ، من عليائه ، هؤلاء المسحوقين ، فيفرشون الفضة تحت أقدامه .. اذ ان من يستطيع ان يضرب بسيف السلطة ويقذف بابنائهم الى السجن ، يستطيع ، بطبيعة الحال ، ان يخرجهم منه .. فهو يدير ، أمامهم ، اقراص التلفون ويتحدث مع «المسؤولين» وذوى الشأن .. وهو يجلسهم في سيارته ويطوف بهم مراكز البوليس والمكاتب العلمية ، وينقل منها الوعود التى تتجدد وتغدو سائغة اكثر ، كالنبيذ المعتق ، كلما امتدت بها الايام ..

✽ ✽

لم أكد أمد يدى الى الطعام ، بعد عودتى من العمل ، حتى سمعت خبطاً بالباب و ... يا ساتر !

كان عبد الحليم يقف بالباب يتمعن في خريطة مفروشة بين يديه .. انه يريد ان يبنى دارا تليق بمقامه .. ويريدني ، وأنا أفضل البنائين ، ان اقوم بهذا العمل ! ..

نظرت اليه وهو يشرح مشروعه .. فارتسمت في ذهني صورة مجسمة لهذه الدار ، ومن حولها يصطف خليط من السيارات الفخمة وسيارات الشرطة ، ومن الداخل تعلو اصوات معربدة ..

— ها .. ما رأيك ؟

.. ولكنني كنت اجمع واطرح واتساءل : ترى هل يكفي أجرى ، الذى لن يدفع لى ، لاحياء ليلة حمراء واحدة ؟

— لا تشغل نفسك بالحساب فلن نختلف !

— لا استطيع يا عبد الحليم ، فلدى ارتباطات لا يمكنني ان اتخلى عنها ..

— ولكنك ستستطيع !

قال ذلك وانصرف .

.. بعد يومين جاءني اشعار من ضريبة الدخل ينذرني بالحجز ان لم ادفع ١٠ آلاف ليرة ضريبة مستحقة !

اذن ، فهذه هى الطريقة التى « استطيع » ان ابنى فيها الدار !

.. وفي اليوم الثالث جاءني عبد الحليم :

— ماذا قلت ؟

— قلت : وصلني الاشعار ومع ذلك لن ابنى الدار !

.. ولكنها قامت !

فقد اقامتها سواعد الرجال : البناء والقصار والبلاط والنجار والدهان و .... وكلهم كانوا قد تلقوا ، اثناء العمل ، من ضريبة الدخل ، اشعارات بالحجز ، بلغت في مجموعها قرابة الربع مليون ليرة .. ولكن عبد الحليم استطاع ان يمسحها ويبطل مفعولها .. وكان هذا أجرهم !

وشر البلية لا يضحك

قناديل البحر «والساونة»

ماذا يحدث لقناديل البحر لو دخلت لتستحم بالساونة . والساونة هى حمامات ساخنة جدا ، وعلى نوعين . اما حرارة تبلغ ٩٠ درجة أحيانا واما حرارة مشابهة على البخار ، واشتهرت فيها فنلندا ، وأقرب نوع الينا منها هو ما يعرف بحمامات الباشا . .

وقناديل البحر الاسم الذي اصطلح الناس اطلاقه على سمك هليوني . ولعل السبب فى هذه التسمية انه يضيء ، او لان جسمه الشفاف يمتص زرقة ماء البحر فيكتسب صورة بلورية تنعكس عليها أشعة الشمس او القمر . فتخدع ببهائه الاسماك الصغيرة الساذجة .

وهناك شبه كبير بين الانتهازيين والوصوليين فى عالمنا وقناديل البحر .

فالاخيرة سمك بلا عظام ، بلا عمود فقري ، تعيش على الطفيليات والخديعة .

وهى شديدة اللمعان من بعيد ، فما تكاد تراها حتى تصاب بالقشعريرة والحكاك وكأنها الحجاج تترك لك شغلا فى جسدك .

وعلى الرغم من تفاهتها ، فهى دائما فوق ، على السطح ، تضيء بنور غيرها .

وهناك القناديل البشرية الهليونية ، المضيئة بنور غيرها ، مع ان لا لون لها ولا طعم ولا عمود فقري . ولكنها دائما على السطح ، او فى الصدر ، فى كل عرس ووليمة أو عقد راية او مؤتمر . ومجالس الادارات والهيئات التى يشغلها احيانا قنديل بشرى هليوني تملأ اسماؤها صفحة كاملة او كتابا . وهذا النوع من المخلوقات هو ذو المام عادة بكل علم تحت الشمس ، مثل علماء المشرق ، يعرف فى طب الاعشاب ، والتاريخ حتى أشعة اكس واشعةليزر وأشعات اخرى لاتزال بلا اسماء . وواسعة الصلاحيات مثل أنظمة الطوارىء الانتدابية .

وخفة وزنها تقيها عثرات الزمان فتعلو مع الموج ولكنها لا تهبط ابدا الى القعر ، ولاتغيب لحظة واحدة عن الانظار . وهي مثار اعجاب كل السطحيين الذين تستهويهم الرقة الهليونية الشفافة التى تتقبل كل شيء وتقنع بكل شيء ولا ترفض شيئا حتى الاحتلال .

وشعار هذه الاجسام الهليونية هو « زوج امى هو عمى » . وهى قادرة على التكيف للزاجة مادتها وشفافيتها .

وهى مثلا تعمر طويلا ، تحت كل الظروف الملكية والجمهورية والاستعمارية وحتى الثورية منها ، لانها خلو من الاعصاب التي تقصر عمر الانسان المخلوق من الطين .

ولطول عمرها ولحصانتها النفائية تعج بها المؤسسات والاحزاب الطفيلية وبرك السباحة حيث تكثر المخلوقات الهليونية .

وهى تجيد فن الخطابة والرقص و« العزف على السطح » فى كل مؤتمر ومأتم ، وهي شديدة الحرص فى الدفاع عن حق كل الطفيليين فى كل البحور . وتؤيد كل طريقة انتخابات تضمن لها المقاعد فى كل الهيئات التمثيلية ، وكرسي الرياسة الابدية ، الذى كان يسير عليه النادى الادبى فى الناصرة الطيب الذكر .

فمنذ النكبة سقطت النوادى الادبية والاهلية ، وقامت محلها النوادى الهليونية ، لان التضامن الهليونى هو أقوى غرائز هذه المخلوقات .

وبفضل الحضارة الجديدة ، تعلمت هذه المخلوقات فنون السياسة ورفع الاعلام وسبر غور اسرار وزير خارجية اميركا كيسنجر ورسم خرائط سلام وحدود . فهى تحكم بثقة العارف فى قضايا السلم والحرب .

وان هى طافت فى الشوارع اصطف لها الجمهور لتأدية التحية والهتاف بحياتها . وخطاباتها الملتهبة الهليونية التى لا ضفاف لها ، مثل واقعية غارودى تثير الجماهير وتقعدها ، فتنشر الصحف صورها الشفافة ، بمناسبة وبدون مناسبة ، مثل صور سولجنتسين والرابى كهانا ونواب الوزراء السابقين والموعودين .

كل شيء فى عالم الملكية الفردية يتحول الى كيان هليوني لزج يستطيع التحرك فى بورصة الترقيات والايديولوجيات وسلالم الارتقاء الهليونية . ومن ليس فى خفة الاجسام الهليونية التى منحها خالقها القدرة على امتصاص الالوان حسب المناسبات والاذرع الدقيقة لامتصاص دمى ودمك ببراءة قنديل البحر . ومن لم يكن فى مثل هذه الصفات لن يستطيع ارتقاء السلالم ، ومحكوم عليه أن يبقى فى الاعماق ، فى اسفل الدرك ، يكافح مع كل المخلوقات الدنيا ، الى ان يتسنى له أن يزج هذه المخلوقات الهليونية فى « ساونه » التجربة الساخنة ليرى سكان اليابسة ما يتبقى منها ، وليدركوا ان ما يطفو على السطح ليس الا اجسام طفيلية هى من زوان البحر .

صليبا خميس

نجاح جزئي لنضال مزارعي التوت فى الطيرة

الطيرة - لمراسلنا - أثر الغلاء الفاحش فى اسعار المواد التي يستعملها الفلاحون فى زراعة التوت ، وسوء الموسم فى هذا العام نتيجة البرد والامطار الغزيرة وتجاهل وزارة الزراعة وشركة الاجريسكو للوضع الناشىء ، قام المزارعون بمطالبات جماعية انعكست فى توجيه العرائض للوزارة والشركة وارسالها عن طريق المجلس المحلي فى القرية . وقد تضمنت العرائض طلبات الفلاحين بضرورة رفع اسعار الانتاج وتعويضهم من اضرار الطبيعة ، وكذلك تزويدهم بالمواد الزراعية باسعار مجحفة ، والاعتراف لهم بحق انتخاب لجنة تمثلهم دون تدخل الوزارة والشركة ، واعفائهم من ضريبة الدخل فى هذا العام ورصد كميات المياه المطلوبة لزراعتهم بالكامل ودون فرض غرامات اضافية على اسعار المياه .

وامام هذه المطالبة ، قامت الشركة برفع اسعار الانتاج بما يقارب الليرة للكيلوغرام الواحد من التوت المصدر للخارج .

وعلم مراسلنا ، ان رئيس لجنة المبادرة التي تمثل مطالب الفلاحين ، اتصل برئيس المجلس المحلي للوقوف على ما قام به المجلس من اعمال بالنسبة لبقية المطالب التي تضمنتها العرائض ، وان رئيس المجلس المحلي ابلغه ان لديه موعدا للاجتماع بممثلي ضريبة الدخل بشأن تخفيض نسبة الضريبة او الغائها . اما بشأن المواد المستعملة فى زراعة التوت فيقول رئيس المجلس المحلي ان الدوائر المختصة ابلغته ان الامر يتوقف على قيام الفلاحين بتنظيم تعاونية لاستيراد هذه المواد وتوزيعها على الفلاحين بتخفيض لا يقل عن ٣٠٪ من اسعار السوق الدارجة .

وهكذا يتضح ان نضال الفلاحين يصبح مجديا بمقدار ما يوحدون صفوفهم وينظمون انفسهم . ان هناك الكثير من مطالب الفلاحين التي لم يتم تحقيقها بعد . وان النجاح الجزئي فى تحقيق رفع الاسعار لا يتناسب والضرر الذي لحق بهم . لذلك فان واجبهم تجاه انفسهم ومستقبل عائلاتهم يقتضي تشديد النضال بقيادة لجنة منتخبة ومدعومة بهم ليجبروا الوزارة والشركة على تنفيذ وعودهما ، ودفع المجلس المحلي الى مواصلة وقوفه الى جانب قضاياهم العادلة والحيوية بمثابرة واستقامة .

تعزية

تعازينا القلبية الى الصديق محمد شافع حسين واخوانه وجميع آل حسين بوفاة المرحوم

شافع حسين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة - شعب

على هامش الاحتفال بـ ٨ آذار فى عكا

قالت احدى الرفيقات معلقة ونحن نشاهد جموع النساء يصعدن ببطء ، بسبب الازدحام ، المدرج العريض المؤدى الى سينما بستان فى عكا : « كنا فى الماضى نواجه الصعوبات فى ملء سيارة بالنساء ، لمثل هذا الاحتفال .. اما اليوم فالصعوبة اصبحت فى ايجاد سيارات كافية .. لقد خلفنا كثيرات فى القرية ولا أدرى كيف سنعتذر لهن » . وقطع حديثها اهازيج .

شاغورنا مالك مثيل

وترابك اغلى من الذهب

ما نرتضى العيش الذليل

لو صرنا لجهنم حطب

وقال احد الرفاق مبتسما : « هذه وفود الجنة ولا شك » .

لم اكن اعرف ان لهذه الكلمات البسيطة التي رددناها عشرات المرات مثل هذا التأثير والحيوية المتجددة . لا ريب ان السر يكمن فى الناس وليس فى الكلمات نفسها .

وبالطبع لم يظل فى قاعة السينما موطىء لقدم . وبين الواقفين كنت ترى سكرتير منطقة الحزب واعضاء البلدية الشيوعيين وبعض الرفاق القدامى . وحتى الكثيرات اضطررن للوقوف بالرغم من جلب كراسي اضافية .

افتتحت الاحتفال الرفيقة نبيهة مرقس بتحية قصيرة ثم قدمت الرفيقة ابتهاج خوري التى القت كلمة منظمة منطقة عكا . وتلتها الرفيقة المحامية فولا لانغر .. هذه الانسانة الرائعة والمثلة المدهشة للاخوة اليهودية - العربية . ومما قالته :

« قالت السيدة غولدا مئير انها لا تعرف ان هنالك شعبا عربيا فلسطينيا . انا استطيع أن أرى السيدة غولده الشعب العربي الفلسطيني ، لتأت معى الى هناك حيث يكافح ابناء هذا الشعب ضد الاحتلال وضد التعذيب والقهر دون ان يحنوا هاماتهم . لتذهب السيدة رئيسة الوزراء الى خديجة .. وسنقول لها خديجة من هو الشعب العربي الفلسطيني . لقد قلعوا شعر خديجة وبصقوا فى وجهها ، ولم يسمحوا لها بالاستحمام لشهرين ، قالوا لها أنت شيوعية رديئة .. فأجابتهم بشعر لتوفيق زياد وسميح القاسم .

« انا لا ازال جد متأثرة من منظر فظيع ، شاهدته بالامس فقط ، وهو الان ماثل امامى بكل وضوح ، كان ذلك فى المحكمة العسكرية فى الهضبة المحتلة .. وقد جاء جمع كبير من النساء : أمهات وزوجات وأخوات وحتى جدات المتهمين والمحكومين .. رأيت كيف حاولن عبثا الاقتراب من اقاربهن ، لتقبيلهم ، للمس أيديهم ، لشم ثيابهم .. ولكن رجال الامن حالوا دون ذلك . فبكوا .. بكوا حزنا .. وانا ايضا بكيت .. بكيت من التأثر والخجل » .

وساد القاعة هدوء غريب . وطفت بنظرى فى ارجائها .. كانت الدموع تلتمع فى عيون النساء .. فاطرقت .. ولا ريب ان الدكتور انور عوض الذى كان يترجم كلمات فولا ، ضغط على اعصابه كى يخفى تأثره ، ولكن رجفة شابت نبرات صوته .

واستطردت فولا :

« هم يصفون المناضلين ضد الاحتلال بالمخربين . ومن يدرى .. لعل المخربين اليوم يصبحون وزراء غدا .. ألم ينعت مجيب الرحمن بصفة مماثلة .. ثم اصبح رئيس وزراء يصافحه على بوتو ندا لند !!

« فى الخليل تقابلت مع احد السجناء .. كانت رقبته محزوزة كما لو ان احدا ذبحه ولم يجهز عليه .. هتف بى اذ رآنى : فيليتسيا .. فيليتسيا .. أين كنت .. لقد طلبتك كثيرا .. كنت بأشد الحاجة اليك .. لماذا لم تأت يا فيليتسيا ؟ .. أجبته : انهم يمنعونني ولا يريدون يا أخى ، ان اشاهد ما يجرى خلف جدران السجون .. انهم يخافون ان يعرف العالم الحقيقة ....

« هذا الشعب الذى يفضل التعذيب والسجن على بيع كرامته ووطنه لهو شعب لا يمكن ان يغلب .

« ونحن لا يصح ان نحرر انفسنا من مسؤولية اعادة الحق الى نصابه .. وذلك بالكفاح من أجل ان تذهب حكومتنا الى مؤتمر جنيف ، ليس بطريق ملتوية ، وانما بنية تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

« وهكذا يصبح الشرق الاوسط جنة لشعوبه لا مقبرة للشباب » .

ثم تكلمت الرفيقة نجيب غطاس ، واتخذت بعض القرارات .

اما البرنامج الفني فكان حافلا ومتقنا .. رقصات شعبية فردية وجماعية . وقد ابدعت فرقة الموسيقى والغناء ايما ابداع .. فقدمت اغاني رائعة وعزفت بشكل يرقص الحجر فكيف بجمهور نساء يحتفلن بعيدهن . واذا بالمهرجان اشبه بعرس ريفي .

وفى خضم الجمهور المنساب خارجا من القاعة كنت تسمع التعليقات .. وكان اكثرها او كلها تدور حول كلمة فولا لانغر .. ويغمرك شعور قوى بانك جزء من كتلة كبيرة منظمة وواعية لا مجرد فرد خارج من السينما . وهذا يملأ نفسك زهوا وفرحا لا يعرفه الا من اتسع قلبه لآلام وافراح الشعوب السائرة فى هذا الطريق المجيد ، طريق التقدم والسلام والاشتراكية .

(ابو ابراهيم)

مثقفو الناصرة يدعون الى قيام جبهة لتحسين أوضاع المدينة

حيفا - مكتب الاتحاد - ثلاثة من كبار رجال الدين وخمسة عشر طبيبا واربعة عشر صيدليا وواحد وعشرون مهندسا وهندسيا وثمانية عشر محاميا وخمسة مراقبي حسابات وواحد وخمسون من المعلمين الثانويين وحملة الشهادات الجامعية ، فى الناصرة ، وقعوا بيانا وزع على أهالي المدينة ، وحتى الذين لم يوقعوه من الجامعيين « يؤيدون البيان نصا وروحا ، ولكن لاسباب شخصية تعذر ظهور تواقيعهم » (كما جاء فى حاشية البيان) .

ويقول البيان « منذ حوالي سنة ونصف ونحن نجتمع لندارس الاوضاع الصعبة التي تعيشها مدينتنا . وقد ألفنا لجانا درست هذه الاوضاع ومستوى الخدمات التي تقدمها البلدية فوجدت انها سيئة للغاية ، وفى جميع المجالات » .

وبعد ان ينتقد البيان الاهمال الفاضح فى مجالي الثقافة والتعليم ويشير الى ما تعانيه المدرسة الثانوية من سوء تدبير وادارة يندد بحالة شوارع الناصرة المهملة والضيقة نتيجة عدم اكتراث المسؤولين ويرى فى بقاء جاروز الماء مكشوفا دليلا على اهمال البلدية واستهتارها بصحة الاهالي ويشير الى أزمة السكن الناتجة عن عدم توسيع مسطح المدينة مما يسبب ارتفاعا هائلا فى اسعار الارض ونقص كبير فى المباني كما يشير باصبع الاتهام الى الفوضى والتبذير والمحسوبية فى جهاز البلدية ، يؤكد « ان هناك تمييزا واضحا تجاه الاقلية العربية فبينما تساعد الحكومة المدن اليهودية ب ٨٠ - ١٢٥ ليرة للمواطن الواحد كهبة سنوية تساعد المواطن العربي ب ٧ - ١٢ ليره فقط » .

ويضع البيان المسؤولية فى عدم تحسن أوضاع المدينة على الاوساط المسؤولة فى الحكومة والبلدية التى لا تبذل الجهد الادنى فى هذا السبيل مما جعل الامور تسير من سيء الى أسوأ .. يقول البيان :

« لقد قمنا بتقديم المذكرات للمسؤولين وشرحنا فيها سوء الاوضاع وقدمنا الحلول لها ومددنا ايدينا للتعاون فى حلها ، الا اننا بدل ان نلاقي تجاوبا من المسؤولين أسمعنا البعض منهم مختلف التهم ، ورفضوا اليد الممدودة لهم . واسمع بعضهم وهددنا قارص الكلام . »

وبعد دراسة موضوعية هادئة توصلنا الى نتيجة واحدة هي سبيلنا للاصلاح والتغيير المنشودين - تجنيد جميع العناصر المخلصة التي تهمها مصلحة البلدة بغض النظر عن ميولها السياسية ، للعمل المشترك فى اطار برنامج مدروس وترشيح ممثلين لهذه العناصر باستطاعتهم تحمل المسؤولية لخوض انتخابات بلدية الناصرة المقبلة .

ويدعو البيان الى اقامة جبهة ذات قاعدة واسعة تضم مختلف فئات البلدة وكل هيئة تكون على استعداد للعمل ضمن برنامج عمل مشترك تضعه هذه الفئات وتلتزم بموجبه والعمل على تنفيذه .

مـا هي مهمات اللجنة الاسلامية فى يافا ؟

يافا - لمراسلنا - بتاريخ ٧٤/٣/٤ توفي المرحوم راجح حجازي من سكان العجمي بيافا . فاتصل ابنه بالمدعو احمد كحيل المسؤول عن مراسيم الدفن فى ما يسمى باللجنة الاسلامية . وطلب منه الاهتمام بالامر ، فادعى المرض ، وارسله الى عضو اخر فى اللجنة وهذا بدوره ارسله ثالث وهكذا دواليك . وفى النهاية قيل له : نحن نهتم بالميت الذي لا وريث له فترته وما دون ذلك فليس من اختصاصنا . ومن المعروف ان هناك مخصصات من التأمين القومي تدفع لهذه اللجنة لقاء كل ميت ، فلعلها تذهب الى جيوبهم ؟

ابناء الطائفة لا يسمعون عن هذه اللجنة الا عندما يكون هناك تصفية مسجد او مقبرة ، فانهم يسرعون لخدمة الاسياد ويوافقون حالا على ما يطلب منهم . وقد بيع مؤخرا مسجد حسن بك فى حي المنشية ولا يزال التآمر مستمرا لتصفية مقبرة طاسو ، المقبرة الوحيدة التي بقيت فى حوزة الطائفة الاسلامية بيافا .

أهـذه هى شطارة البوليس ... فى الضرب ؟

يافا - لمراسلنا - انفجرت قنبلة داخل حانوت فى حى العجمى ، مؤخرا . فقام البوليس باعتقالات كيفما اتفق فى احد شوارع الحى البعيدة عن مكان الحادث . واحتجز المعتقلون فى سجن ابو كبير اربعة ايام ، اطلق سراحهم بعدها دون توجيه اية تهمة .

وقد اشرف على التحقيق الضابط بن يتسحق الذى سمعنا كثيرا عن تصرفاته النابضة بالعنصرية وكره العرب ، فى عكا والجليل . ولقد ضرب بعض المعتقلين ضربا مبرحا ... ولم يستثن بعض ابناء اعوان السلطة المعروفين فى الحى .

كنا نود ان نرى شطارة وحماسة البوليس فى مكافحة تفشى المخدرات ولعب القمار وانتشار الدعارة واعمال الزعرنة والسرقات فى الحى التى زادت مؤخرا بشكل مقلق لم يسبق له مثيل ، وليس فى مداهمة امكنة نوم العمال ليلا وازعاجهم .... فهل من يضع حدا لهذه المضايقات السمجة ؟ .

هـرب سجينين من سجن الرملة

حيفا - مكتب الاتحاد - أعلن شلومو هيلل وزير الشرطة انه شكل لجنة للتحقيق فى ملابسات هرب ثلاثة من السجناء العرب فى سجن الرملة ممن كانوا قد ادينوا بتهم أمنية وحكموا بالحبس المؤبد .

ولقد هرب هؤلاء السجناء فى الثالث من الشهر الحالي . ولكن ذلك لم يعلن فى حينه . وبينما ألقى القبض على احدهم فان الاخرين افلتا وغادرا البلاد .

ويبدو ان نجاح هؤلاء بالهروب شجع بعض السجناء اليهود المؤبدين فقام ثلاثة منهم فى اليوم التالي (٤-٣) بطعن ثلاثة حراس وجرحهم واعتقلوا حارس آخر واثنين من السجناء كرهائن لمدة ١٢ ساعة .

تقديم ٩ من منطقة طولكرم الى المحاكمة

نظرت المحكمة العسكرية فى نابلس فى ٧٤/٣/١٢ فى قضية ٩ من منطقة طولكرم وهم : سمير عتيلي وسامي صعيدي وموفق القصص وجميل ابو سعده وسيف الدين شديد ، ووصفي ابو خليل ومحمود فرعون واحمد شرقية .

ومعظم هؤلاء من تلاميذ المدارس الثانوية ، وبينهم ثلاثة طلاب احدهم انهى سنة اولى فى الطيران المدني فى عمان ، وتتراوح اعمارهم بين ١٨ - ٢٠ سنة باستثناء محمود فرعون وهو راع يبلغ التاسعة والثلاثين . واكثر المتهمين لاجئون من منطقة حيفا والخضيرة .

اما التهمة فهي القيام باعمال معادية للحكم العسكري ، وتولت الدفاع عن ثمانية منهم المحامية ف . لانجر ، ويدافع عن فرعون المحامي وصفي المصري . وكانت قاعة المحكمة ملأى باقارب المتهمين .

وانكر المتهمون لائحة الاتهام المكونة من ٤٢ تهمة ، واعترف المتهم الاخير احمد شرقية بتهمة عدم العمل لمنع وقوع مخالفة ... ذلك لانه لم يبلغ عن احد معارفه الشرطة . وقد ادين واجل اصدار الحكم الى موعد اخير .

رسائل القراء :

لحضرة الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

لقد لفت نظرنا احد خطاباتكم فى الكنيست وانتم تدافعون عن العمال الكادحين والمضطهدين ، ونحن من جملتهم .

نريد منكم ان تدافعوا عنا بواسطة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقول كلمة الحق .

نحن العاملين أكرم ابراهيم كاشور وغالب خليل المحتسب من القدس العربية عملنا طيلة شهر ونصف فى مصنع « آر . ت . بي » للنسيج ولم نتقاضى أجرة عملنا .

ذهبنا الى المصنع مرات كثيرة (أجرة الطريق من القدس الى الرملة ٦ ليرات) ، ذهبنا لنأخذ حقنا فقالوا لنا ان المصنع أفلس وما فيش نقود .

فما رأيكم ايها الاخ والاب والمدافع عن حقوق المضطهدين . نرجو منكم ان تدافعوا عنا وعن المضطهدين والذين يعملون وتهضم حقوقهم .

ذهبنا الى الهستدروت والى مكتب العمل وطرقنا كل الابواب ، فما من مجيب ونحن الان نطرق بابكم آملين ان تدافعوا عنا .

نرجو نشر هذه الرسالة فى جريدتكم « الاتحاد » التى ننتظر صدورها دائما بشوق لنطلع على نضالكم ضد العنصرية والرأسمالية .

أخينا ماير فلنر .. تحية من قلوب مؤمنة بالله وبكم وبالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واقبلوا فائق الاحترام .

أكرم كاشور و غالب محتسب

القدس

١٩٧٤\٣\٥

أى مصير ينتظر قرية وادى الحمام ؟

وادي الحمام - ارسل لنا الاخ زيد يحيى فرحان من وادي الحمام قضاء طبريا نبذة قصيرة عن قرية وادي الحمام وما تعانيه فى ظل سياسة الاضطهاد ، جاء فيها :

« سكان قرية وادي الحمام أصلا من بلاد الحولة الخصبة ، أرض الخيرات ، طردوا من بلادهم سنة ١٩٤٨ بعد ان احتلتها القوات الاسرائيلية . واضطروا الى ان يتركوا وراءهم خيراتهم واراضيهم ، تركوا البساتين والبيوت وهاجروا الى قرية وادي الحمام ، اي من الاراضي السهلية الخصبة الى ارض جبلية قاحلة من الصعب زراعتها . وان هناك بالقرب من القرية اراضي زراعية . وبدلا من ان يعطوها للسكان ليستغلوها اعطيت لسكان يهود من القادمين الجدد سكنوا بالقرب من المنطقة . وبقي سكان وادي الحمام بدون أرض يعملون بالاجرة فى مدينة طبريا المجاورة .

« القرية بدون كهرباء ولا تلفون فيها ويمنع أهلوها من بناء بيوت لهم . ولا يوجد أنابيب مياه . والاهالي يشربون من ماء نبع قريب كما فى قديم الزمان .

هل ستبقى الحياة هكذا جامدة فى القرية بدون أي تجديد ؟ .. هل سنبقى بدون أرض ؟ . هل سنظل نقطع الطريق سيرا على الاقدام الى « الوشاب » حيث اقرب محطة للباصات ؟ .

هل ستبقى مدرستنا من الخشب والزنك ؟

هذه الصعوبات اضطرت الكثيرين من السكان الى ترك المنطقة والقرية ليسكنوا فى قرى مختلفة . ولا يزال الكثيرون يفكرون وينوون ترك المنطقة . ولم يبق فيها الا القليلون من السكان .. الا توجد طرق اخرى غير ترك البلد ؟ .

فليسمع المسؤولون شكوانا لعلهم ينصفوننا ... »

أهالى كفر كنا يستنكرون الغلاء

كفركنا - لمراسلنا - عقد الحزب الشيوعي فى القرية يوم السبت الماضي ٣/٩ اجتماعا شعبيا للاحتجاج على الغلاء الفاحش .

افتتح الاجتماع الرفيق أسعد خشيبون سكرتير الفرع وتكلم فيه الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي للحزب فشرح الاوضاع التي أدت الى رفع الاسعار . ثم رد على اسئلة الاصدقاء . وقد اتخذ الاجتماع قرارا يطالبون فيه رئيسة الحكومة بارجاع المساعدات الحكومية للمواد الضرورية وقرارا اخر بمطالبة الهستدروت بالدفاع عن حقوق العاملين .

رئيس بلدية الناصرة يؤجل وسكرتير مجلس العمال «يطفش»

الناصرة - لمراسلنا - تأجلت جلسة بلدية الناصرة التي كان من المفترض ان تعقد يوم الجمعة الماضي ، بعد طول انقطاع ، لبحث مشروع ميزانية السنة المالية القادمة .

وقد احتج الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية فى البلدية ، وطالب بتعيين موعد جديد لا يتعدى نهاية الشهر الحالي ، معتبرا التأجيل احد مظاهر الفوضى والاستخفاف .

اما سكرتير مجلس عمال الناصرة الذي تلقى طلبا من الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الشيوعية فى المجلس فى ٧٤/٢/٢٥ طالب فيه بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث موجة الغلاء فلم يكلف نفسه عناء الرد . وكأن موجة الغلاء لا تصيب عمال الناصرة من قريب او بعيد .

ليكف مدير المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة عن التحرش بأعضاء الشبيبة الشيوعية

وزع مدير المدرسة حبيب نحاس وادارته فى المدرسة الثانوية التابعة لبلدية الناصرة رسائل لاولياء امور بعض الطلاب اتضح انه يدعوهم لمقابلته ليحذرهم من ان اولادهم يوزعون منشورات خارج جدران المدرسة وكأن هذا النشاط السياسي ممنوع ، حتى خارج جدران المدرسة .

واعضاء الشبيبة الشيوعية يستغربون هذه التحرشات التي يقصد منها ارهاب الطلاب الضرب الواعين ، بينما فى المدارس اليهودية تنظم ادارات المدارس نفسها محاضرات ومناقشات سياسية فى الصفوف خصوصا للطلاب الثانويين وحتى الابتدائيين ...!

والاغرب من ذلك ان المدير المحترم اياه ، لا يعارض بل يوزع نشرات اخرى مثل زهرة الشباب المحشوة بالاضاليل والتزوير للطلاب داخل المدرسة امام بصر وسمع كل ادارته ... فماذا يعني ذلك ...!

دمعة اخ على اخيه

حول من الزمن حال بيننا وبين رؤية وجهك الباسم بملامحه الرقيقة الرزينة يا رزقنا الحبيب . سنة والاحزان تراكمت على رؤوسنا وضعضعت نفوسنا وزلزلت قلوبنا وأطارت النوم من عيوننا حتى أخذنا نتعرف كالسكارى ونسير ونتكلم شاردي الذهن .

فى مثل هذا اليوم وقبل سنة كنت تصارع الموت كما صارعت الحديد وقوى الظلم والظلام الى ان تغلب عليك ملاك الموت فصرعك ماسوفا على شبابك الغض واختطفك بسرعة البرق من بين ظهرانينا ، فتركت وراءك فراغا كبيرا بين اهلك ومعارفك وشعبك .

لست راثيا كي نبكيك او ننتحب عليك يا حبيبي ، لانك كنت تكره البكاء وتمقت النحيب ، بل لاستعرض ماتعلمناه من هذه المصيبة وما لمسناه فى اثناء اصابتك وبعد وفاتك .

لقد علمتك الحياة وصروف الدهر ، كما تعلمنا نحن ، ان نخدم هذا الشعب ونحترمه ونتعامل مع الناس ، كل الناس ، بالامانة والاخلاص ، فلما أصبت هب الجميع ، لا فرق بين هذا او ذاك لافتدائك بدمائهم الزكية وباموالهم ، ولكن هيهات ، وبكل أسف ذهبت محاولاتهم وتضحياتهم ادراج الرياح ، فلما قضيت يا رزق بكوك وذرفوا الدموع الصادقة عليك وشيعوك الى مثواك الاخير والاحزان تضج فى اعماق قلوبهم المكلومة .

لقد خلدت اسمك بالمحبة لا بالمال واورثتنا واورثت أولادك كنزا لا يفنى ، محبة الشعب واخوته وعطفه وحنانه ، فاصدقاؤك واصدقاؤنا ، من عمال ومثقفين ، الذين سايروك فى حياتك عن قرب او بعد ، ما زالوا يذكرونك فى ندواتهم واحاديثهم ويذكرون جدك وقت الجد ومرحك ومزاحك وقت المرح .

فما احتجنا شيئا الا وهبوا لقضائه ولم يدخروا جهدا فى مساعدتنا مشكورين وللاجر بكل اباء وشمم رافضين .

اننا وبعد سنة ، وبعد كل السنين سنذكر محبتك الكبيرة للجميع حتى تعمر قلوبنا بالمحبة لبعضنا بعضا ، سنذكر قلبك الكبير ونفسك الكريمة واخلاقك السمحة حتى نكرم ونساعد ونتسامح ويعاضد بعضنا بعضا فى سبيل الخير والكرامة لشعبنا ولناصرتنا الجميلة لاهلنا وذوينا .

سنذكرك دوما كما سيتذكرك الناس واهالي ناصرتنا ، الذين هم اخواننا وانا سنعمل كل ما بوسعنا لاحترام الكبير ومعاضدة الشاب ومساعدة الصغير ومساندة الضعيف قدر امكانياتنا .

فذكراك لا تثمن ويهون كل غال ونفيس فى سبيل تخليدها .

وهكذا فبالمحبة والتسامح والتعاون سنخلد ذكراك يا أبا عصام .

اخوك

ابو نقولا

جبهة تحرير - بقية

أن يقهرها بنفس القبضة الحديدية التى استعملها خلال الاربعين سنة الاخيرة . ويعنى هذا أن مسيرة الجماهير الاثيوبية والتى تتناقض مع وجود هذا النظام سوف تستمر والنتيجة النهائية هى زوال هذا الحكم .

٣ - مراكز القوى وصراعها حول العرش : ان مراكز النفوذ التى تتقاسم حكم الامبراطورية تعتبر ان الامبراطور والذى قارب التسعين من عمره أصبح فى حكم المنتهى . وولى عهده (أسفا وسن) المصاب بشلل جزئى ليس مرشحا ولاقادرا لتولى زمام الامبراطورية ولهذا بدأت الطموحات والتنافسات بينها تبرز للسطح وكل منها يمنى نفسه بوراثة العرش . ومراكز القوى هى :

١ - مجموعة الامير (اسراتى كاسا) الحاكم السفاح السابق لارتريا ويجد التأييد من عتاة الاقطاعيين ومعروف بميوله الدموية والدكتاتورية . ويشغل حاليا منصب الرئيس للمجلس الاستشارى للتاج . وبما أن حظه ضئيل للاستيلاء على العرش فهو يحاول السيطرة على السلطة من خلال تأييده لنجل ولى العهد (وسن سجد) الطالب فى احدى جامعات كندا ليحل محل والده فى وراثة العرش .

ب - (اكليلو هبت ولد) (٧٠ عاما) رئيس الوزراء الحالي ويجد التأييد من قبل البيروقراطية الامهرية ويعمل لاستمرارية السلطة المركزية بزعامة امهرا (شوا) . وتعارض فئتا اسراتي اكليلو - رغم خلافاتهما - تغيير سياسة اثيوبيا التوسعية تجاه ارتريا والمناطق الصومالية المحتلة ، وتتمسكان بمبدأ الاحتلال .

ج - (الامير اسكندر دستا) وهو حفيد الامبراطور من ابنته ويشغل حاليا منصب قائد البحرية . ويدعمه عدد من (رؤوس) الاقطاع وبعض المثقفين من اركان النظام . وقد حاول فى شهر ايلول ١٩٧٣ اختطاف طائرة الامبراطور أثناء عودته من زيارته لالمانيا الغربية لاجباره على التنازل عن العرش .

د - الجنرال (أبى ابيى) صهر الامبراطور سابقا ورئيس مجلس الشيوخ حاليا وهو ايضا من العائلة المالكة . ويرى اقامة ملكية دستورية يكون الملك فيها رمزا وبلا سلطة مع منح سلطات محلية لارتريا واتباع نظام لبرالي والتخفيف من المركزية . ويتبع هذا الفريق عدد من المثقفين منهم وزير الخارجية السابق (كتما يفرو) ووزير الداخلية السابق (زودى جبر هيوات) ووزير التجارة والصناعة السابق (أبيي رتا) وغيرهم .

ه - الارستقراطي (اندلكاشو مكونن) ويشغل حاليا منصب وزير البرق والبريد والمواصلات . وكان مرشحا لتولي منصب السكرتير العام للامم المتحدة فى عام ١٩٧١ . وتدعمه مجموعة من كبار الاقطاعيين والامراء . وترى هذه المجموعة ضرورة انتقال العرش بعد هيلاسلاسي الى وريث شرعي يؤمن استمرارية النظام المركزي للامهرا فى حكم البلاد ، وفى حالة عجز (أسفا وسن) صحيا يتولى العرش - حسب تصورها - الامير اسكندر دستا وليس نجل (أسفا وسن) (وسن سجد) منعا لسيطرة اسراتي كاسا على السلطة .

هذا جزء من مراكز القوى المتصارعة والتي وصل صراعها الى داخل البلاط الامبراطوري وبشكل مكشوف والامبراطور عاجز امامها وهو يراها تتقاتل لترثه وهو ما زال على قيد الحياة .

امريكا تفتش عن بديل

٤ - الدوائر الامبريالية والبديل الاقوى : الدوائر الامبريالية وفى مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا بحثت وراء تامين مصالحها الاستراتيجية والمحافظة على وجودها - باشكال متعددة - داخل أثيوبيا وارتريا المحتلة ترصد بدقة العواصف التي تواجه حكم هيلاسلاسي . ولهذا تعمل لترتيب الامور وتعبيد الطريق للبديل الاقوى وذلك بوقوفها وراء مراكز النفوذ المتصارعة ودعمها دون ان تظهر سافرة فى حلبة الصراع .

٥ - الصراع الصومالي الاثيوبي : تحتل اثيوبيا منطقة (اوغادين) الواقعة فى غرب الصومال والتي يزيد عدد سكانها الصوماليون عن مليون نسمة ، والغنية بالبترول ، حسب التقديرات الاولية لعملية التنقيب . وسكان غرب الصومال المحتل ينتظمون فى كفاح متواصل ويطالبون بالانضمام الى وطنهم الام - جمهورية الصومال الدمقراطية . وتصر حكومة الامبراطور الاثيوبية على احتلال هذا الجزء من الاراضي الصومالية مما سبب حربا بين الدولتين . والان ولفترة عام توجد حشود وحالة استنفار كاملة لما يزيد على الخمسة والاربعين الف جندي من الجيش الاثيوبي بمواجهة الجيش الصومالي .

هذه هي التناقضات الرئيسية البارزة التي تواجه حكم الامبراطور هيلاسلاسي . وتحاول حكومة الامبراطور من تخفيف وقع الاحداث عندما تعطيها طابع الحركة المطلبية البحتة وتعالجها برفع الاجور للجيش والرقابة على الاسعار . وكل هذا لن يعالج المشاكل الطاحنة والسياسية التي تواجه هذه الامبراطورية .

محاولات احباط المد الثوري فى ارتريا

ان الدوائر الاقطاعية الحاكمة فى اثيوبيا ومن خلفها الدوائر الامبريالية تتحرك بشكل مشبوه امام المد الثوري فى ارتريا والتحركات المنظمة وسط طلائع الشعب الاثيوبي بهدف التطويق والمحاصرة والتعتيم والاجهاض . وهذا يفرض على القوى الوطنية الارترية ان تتحلى باليقظة الثورية التامة وتبادر بحشد كل الطاقات وتوجيهها ضد قوات الاحتلال ، حيث الامبراطورية تواجه التفكك والتمزق الداخلي .. وعلى طلائع الشعب الاثيوبي بالتحرك العاجل للامساك بزمام المبادرة قبل ان يسبقها البديل الاقوى الذي تمهد له مراكز القوى داخل الامبراطورية ومن خلفها الدوائر الاستعمارية » .

جول !

يدخله : ن. درويش

في الـــدوري المتـــاز

هــزة في القمـــة وثورة في القـــاع أحداث درامية ونتائـج غـير متوقعـة في الاسبوع السابـع عشـر

لعلنا لم نشاهد مثيلا للاسبوع السابع عشر من مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم . فقد اتصفت مباريات هذا الاسبوع بالاثارة والتأرجح والمفاجآت . ويكفينا مثلا ان نذكر خسارة ، متصدر اللائحة ، مكابي نتانيا ، على ارضه وبين جمهوره ، أمام فريق متواضع كبيتار القدس بهدف واحد لصفر . ومع ان هذه الخسارة لم تزحزح الفريق الخاسر عن القمة ، الا ان لها معانيها . وهي أيضا ساعدت فريق المرتبة الثانية — مكابي تل ابيب ، الذي انهى مباراته البيتية ضد مكابي بيتح تكفا بالتعادل السلبي بدون أهداف — ساعدته على الاقتراب حتى مسافة ثلاث نقط عن مكابي نتانيا .

ويقال نفس الامر عن فريق كفار سابا الذي تعادل هو الاخر على ارضه مع فريق الخضيرة المتواضع بهدف لهدف .

انتصارات رائعة لفرق القـــاع

وكما حدثت تلاقل في قمة اللائحة ، فقد شهدت منطقة الخطر تطورات مشجعة . فقد تمكنت الفرق الثلاث التي تحتل المرتبات الاخيرة ، من انتزاع الفوز والحصول على النقتطين . وقد حمل الينا الفوز المفاجيء فريق مكابي حيفا بتغلبه على بطل الدوري ، هكواح ، بهدفين لهدف ، بعد ان مضى عليه شهران دون ان يحقق أي فوز .

واستطاع كذلك هبوعيل القدس ان يحرز فوزه الثاني هذا الموسم ، اذ تغلب على بني يهودا بهدفين لصفر ، سجلهما في آخر ٥ دقائق من المباراة .

اما فريق هبوعيل تل أبيب ، فواصل استفاقته من الاسبوع الماضي ، وأحرز فوزا مماثلا ، لذلك الذي حققه يوم السبت الماضي ، على فريق هبوعيل بيتح تكفا بهدفين مقابل لا شيء .

أصحوة بعد غفـوة ؟

وفي بئر السبع استطاع هبوعيل حيفا ، أن يحقق المستحيل ويفوز على هبوعيل المحلي بهدف واحد سجله « بندت » . وكان الفريق الحيفاوي يعاني أزمة طارئة في الفترة الماضية .

واستطاع مكابي يافا ان يحقق فوزا غاليا على بيتار تل أبيب بثلاثة أهداف مقابل هدفين ليصعد الى المرتبة الرابعة .

الدرجـــة الاولـــى

ثلاثة أهداف نظيفة يسجلها شبـاب الناصــرة في مرمى طـيرة الكرمـــل

كما ذكرنا في الاسبوع الماضي ، فقد اجرى فريق شباب الناصرة مباراته البيتية ضد طيرة الكرمل على ملعب « الناصرة العليا » ، وذلك لاتفاق مسبق بين الادارتين .

وقد استطاع شبابنا من الناصرة رغم ذلك ، رد خسارتهم أمام طيرة الكرمل ، في النصف الاول من الدوري هدفا بهدف ، وفازوا عليهم بثلاثة أهداف مقابل لا شيء ليرتفع الفريق الى المرتبة التاسعة ورصيده (١٥) نقطة من (١٧) مباراة . وسيكون لقاؤه يوم السبت القادم هاما ومنتظرا ، حيث سيلعب مع فريق القمة هبوعيل عكا وفي عكا . نأمل أن لا يؤثر ذلك على الشباب ويحققوا لنا ولو نقطة واحدة على الاقل .

الدرجـــة الثانيـــة

انتصار الطيبة على زخرون يعقـوب لم يكمـــل

بحضور ثلاثة آلاف متفرج استطاع هبوعيل الطيبة ان يسجل أربعة أهداف في مرمى مكابي زخرون يعقوب مقابل هدف واحد ، وذلك حتى الدقيقة السبعين فقط ، حيث انسحب بعدها فريق زخرون من الملعب محتجا على الحكم . وأحرز أهداف الطيبة عبد الفتاح جابر (هدفين) ، بديع بدران وعمر مصاروة كل منهما هدفا .

خســارة شبـاب عكـــا وكفر قاســـم

خسر هبوعيل شباب عكا مباراته البيتية ضد كفار روبين بهدف واحد مقابل لا شيء .

وخسر هبوعيل كفر قاسم مباراته ضد بيتار هرتصلية بهدفين مقابل هدف واحد سجله انور بدير .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصـــار هام لكشافة حيفـــا

حقق مكابي كشافة حيفا انتصارا رائعا وهاما على أحد منافسيه في القمة — فريق ابين يهودا — اذ هزمه بهدفين لصفر في المباراة التي جرت في نفيه شأنان . احرز مطانس ديبي وبولس ابراهيم هدفي الفوز .

صـــلاح المصري يهدي الفوز للاخـــوة

تمكن المهاجم صلاح المصري ، من صنع الفوز لفريقه — الاخوة حيفا — على تعناخيم بثلاثة أهداف لهدفين ، اذ سجل وحده أهداف فريقه الثلاثة في المباراة التي جرت في تعناخيم .

مجد الكروم — كفر ياسيف ٣ : صفـــر

استطاع هبوعيل مجد الكروم ان يتغلب على كفر ياسيف بثلاثة أهداف مقابل صفر . أحرز أهداف الفوز نصير مجدوب ونور ابو رمحين . وتمكن الحارس صالح ابو حمود من صد ضربة جزاء (بنلتي) .

فـــوز رائع لباقـــة الغربيـــة

فوز هام حققه هبوعيل باقة الغربية على تل موند بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . أحرز فوزي الحلاق هدفين وسجل شكري أبو حسين الهدف الثالث . وحضر المباراة رئيس المجلس المحلي .

الطـــيرة — قديمـــا

تغلب هبوعيل الطيرة على « قديما » بأربعة أهداف مقابل لا شيء . سجل أهداف الفوز كل من بسام عراقي ، ماهر دعاس ، زاهر دعاس ونعيم خيط .

كفر قرع — برديس حنه ٣ : ١

فاز هبوعيل كفر قرع على بيتار برديس حنه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . سجل أهداف الفوز لكفر قرع كل من عصام عثامنة ، عثمان عثامنة واسامة مصالحة .

فوز منتخب زائير بكأس بطولة افريقيا التاسعة بكـــرة القـــدم

القاهرة — تمكن منتخب زائير بكرة القدم من الفوز بكأس بطولة افريقيا التاسعة لكرة القدم بعد ان تغلب في المباراة النهائية المعادة على منتخب زامبيا بهدفين مقابل لا شيء ، والتي جرت يوم الخميس الماضي . وانتهت المباراة الاولى بينهما التي تعادلهما بهدفين لكل منهما ، بعد الوقت الاضافي ، اذ انتهى الوقت الاصلي بالتعادل أيضا بهدف لهدف .

وأحرز منتخب مصر المرتبة الثالثة للمسابقة بعد تغلبه على منتخب الكونغو بأربعة أهداف مقابل لا شيء . وأحرز اللاعب حسن شحاته هدفين وعلي ابو جريشه ومصطفى عبده هدفا واحدا .

هذا وستقام مباريات المرحلة النهائية للدورة العاشرة في الحبشة في كانون ثاني ١٩٧٦ .

تجدد دوري كرة القـدم في مصـر على شكـــل مسابقـة كـأس العاشـر مـــن رمضـــان

بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، عادت الحياة الرياضية ، الى ملاعب كرة القدم في مصر ، على شكل مسابقة كأس العاشر من رمضان . وقد تقسمت أندية دوري الدرجة الاولى الى مجموعتين الاولى وتضم الزمالك والاسماعيلي والمحلة والاوليمبي والطيران والترقية والقناة ودمياط والمنيا . وتضم الثانية الاهلي والاتحاد والترسانة والبلاستيك والمصري والسويس والسكة والمنصورة وبني سويف .

وتقام مباريات هذه المسابقة على طريقة الدوري من دور واحد بعدها يتم التعرف على الاول والثاني لكل مجموعة ، ليدخلوا مرحلة نصف النهائي .

وجرت في اطار هذه المسابقة حتى ساعة اعداد هذه الزاوية ست مباريات . أربع منها في المجموعة الاولى واثنتان في المجموعة الثانية ضمن مباريات المجموعة الاولى فاز لزمالك على الاوليمبي ٢ : ١ . أحرز طارق غنيم وحسن شحاته هدفي الزمالك وأحرز محمد الكاس هدف الاوليمبي . وتغلبت المحلة على المنيا بثلاثة أهداف نظيفة سجلها عمر عبد الله ولطفي الشناوي . وتعادل الاسماعيلي مع الشرقية بهدفين لكل منهما . احرز زنجر والباكستاني هدفي الشرقية وسجل علي ابو جريشه هدفي الاسماعيلي . وتعادل ايضا فريقا القناة والطيران بدون أهداف .

وفي المجموعة الثانية تغلب الاتحاد السكندري على المصري بأربعة أهداف سجلها رزق نصار ، عادل البابلي والجارم مقابل لا شيء . وفاز نادي السكة على المنصورة بثلاثة أهداف لصفر . أحرزها محسن عبد الغفار ويسرى عبد الغني وحمامه .

في السينما

في أيـــار القـــادم

مهرجان افلام آسيا وافريقيا في طشقند أوزبكستان تحتفـل بـ ٥٠ سنـة على نشوء السـينما فيهـا

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته نائبة رئيس حكومة اوزبكستان ر. عبدلليفا بصفتها رئيسة لجنة التحضير لمهرجان الافلام الاسيوية والافريقية ، أعلنت ان المهرجان سيفتتح في ٢٠ ايار القادم في طشقند العاصمة ، وسيعقد تحت شعار لاجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب .

وتكلمت ر. عبدلليفا عن المهرجان الذي عقد في ١٩٧٢ ، واشتركت فيه (٤٠) دولة من آسيا وافريقيا ، واشترك فيه ٣١٠ ضيوف ومندوبين عن اربع منظمات دولية احداها منظمة اليونسكو .

وأضافت ان عاملين في حقل السينما في امريكا اللاتينية سيشتركون في هذه السنة في المهرجان .

وسيعرض الاتحاد السوفييتي أحدث الافلام التي انتجت في السنتين الاخيرتين في الجمهوريتين الآسيويتين أرمينيا وجورجيا ، وغيرهما من الجمهوريات الآسيوية .

وستلقى في نطاق المهرجان محاضرات وتعقد ندوات عن تاريخ السينما في اوزبكستان التي سيحتفل لمناسبة مرور ٥٠ سنة على نشوئها في هذه الاثناء .

وأضافت نائبة رئيس الحكومة الاوزبكستانية ان الجهود تبذل ليكون المهرجان بمثابة عيد واسع للافلام الآسيوية والافريقية .

« السيدة صاحبـة الكلب »

انهـم يعيشـــون معـك كل يـــوم فلمـاذا يحصـل عنـدك هذا الشعور ؟

بقلم : قـاسم حول

تتميز قصص ومسرحيات أنطون تشيخوف ببساطتها ، وتكمن قدرته وسحر كتاباته في ان شخوصه تحمل عبء الانسانية كاملة من خلال همومهم الصغيرة . ولان عالم تشيخوف غني في محتواه ، دقيق في ترابطه ، ويمتلك جوا غاية في الخصوصية والتميز ، فان تحويله الى الشاشة السينمائية يتطلب دراسة واسعة تنطوي على الامانة في المحافظة على كل صغائر الامور في أحداث القصة او الرواية او المسرحية .

ولقد شاهدنا قبل فترة فيلم (الخال فانيا) عن احدى مسرحيات تشيخوف ولمسنا الى أي حد كان مخرج الفيلم أمينا في المحافظة على الروح المسرحية من خلال الفيلم السينمائي .

فليس سهلا ان يوحد أي مخرج سينمائي بين طبيعة بناء المسرحية او القصة وبين امكانية وسعة عالم السينما عبر مخيلة المخرج . فعالم السينما عالم طموح في لغته وأبعادها ، ولكن يبدو ان المخرجين السوفييت متعلقون بتراث كتابهم عموما وبتشيخوف بشكل خاص فيسعون لقراءته سينمائيا .

ولعل أعمال تشيخوف من أصعب النصوص لنقلها عبر الشريط الحساس لان أي اندفاع في امكانية الكاميرا قد يبعدنا عن قراءة تشيخوف سينمائيا وهذا ما لانرغب فيه ، لاننا نريد ان تسخر لغة السينما لادب تشيخوف اكثر مما نرغب في الاستفادة من أعمال تشيخوف لتحويلها الى (قصص) سينمائية على غرار ما يفعله المخرج الامريكي عند تناوله للاعمال الادبيةالامريكية او غيرها .

قبل أيام شاهدنا في المركز الثقافي السوفييتي فيلم (السيدة صاحبة الكلب) عن احدى قصص تشيخوف . تتحدث القصة عن لقاء بين امرأة ورجل في يالطا خلال فترة راحة ، ولكل واحد منهما ارتباطه الزوجي . خلال اتاليهما التصير يتحابان ، وتترك الزوجة المكان عائدة الى مدينتها تاركة صديقها في فراغ منهك ، وهو الاخر الذي لم يجد في بيته الزوجي ما يملأ حياته ، فيروح يبحث عن صديقته في مدينتها متصرفا تصرفا رومانسيا شابا حتى يشاهدها ذات ليلة في حفلة اوبرا مع زوجها الذي يعاني من الم دائم في عينيه ، وينتهز فترة الاستراحة التي ذهب فيها الزوج ليدخن سيكارة في الفسحة المخصصة للتدخين ليأخذها في احد الطوابق فيتبلان بعضهما ويقولان ما عندهما في لحظات متأزمة متوترة ويتفقان على اللقاء في موسكو ، وهناك تتاح الفرصة لهما ليقول كل منهما عذاباته ، ويتفقان .

نلاحظ ان موضوع القصة في منتهى البساطة وقد يعتقد القارىء ان لهذه الحكاية مثيلات لدى اكثر من كاتب في اكثر من قصة وعبر اكثر من فيلم ، ولكن ميزة حكاية تشيخوف هذه تكمن في ان هموم شخوص القصة ، والتساؤلات التي تدور في اذهانهم ، وتفاصيل العالم الذي يحيط بهم .. كل هذه الاشياء هي عالم تشيخوفي بحت . عالم مليء بالرقة النابعة من رقة الكاتب ، والقناعة النابعة من صدق التعبير . وهذا العالم يضعك امامه بوضوح تنحاز الى احد جوانبه دون ان يرغمك او يحثك على الانحياز لانه يعرض لك الواقع الانساني بكل جزئياته وبكل صدقه .

ومع أن الفيلم قد انتج في فترة لم تكن فيها الفرصة متاحة للمخرج تقنيا كما هو متوفر الان الا انه قد سخر الامكانيات بقدرة هائلة معتمدا العنصر الانساني في اعطاء كل ابعاد تشيخوف وشخوصه ، ولعل مشهد الاوبرا في الفيلم كان النموذج الواضح لهذه القدرة الاخراجية .

ان يكون الفيلم المأخوذ عن احدى قصص او مسرحيات تشيخوف فيلما جيدا ، هو ان يجعلك في النهاية في حالة استرخاء تامة ، متأملا ما شاهدته أكثر من مرة ، تماما مثلما تجعلك قصصه في مثل هذه الحالة بعد ان تطوى الكتاب . تضحك مرة ثانية وثالثة ، تتأمل النماذج أكثر من مرة ، وتعيد مع نفسك ما قالته الشخوص وانت تعرف ان كل ما قراته لم يكن شيئا غريبا . . انهم نماذج بشرية يعيشون معك كل يوم ، تشاهد منهم الكثير ، وتسمع منهم ذات الحكايات ولكن لماذا يحصل عندك هذا الشعور مع تشيخوف دون غيره ! ؟

لانه تشيخوف .

عن « الاخبار » اللبنانية

طيـــور .. (حفر على الخشب)

خليل ريـــان

فيـــلم تلفزيوني في سويســرا فيــه انتقــاد شـــديد لاسرائيـــل

نشرت معريب ، أن فيلما وثائقيا جرى عرضه على شاشة التلفزيون السويسري في جنيف (١١ — ٣ — ٧٤) عن اسرائيل ، لمناسبة تأليف الحكومة الجديدة . وهذه اول مرة توجه فيها وسائل الاعلام السويسرية نقدا شديدا ، كما ظهر في الفيلم ، للسياسة الاسرائيلية . فقد أظهر الفيلم نسف البيوت في القرى العربية التي جرى ترحيل اهلها منها ، وكذلك يكشف عن رفض اسرائيل السماح لممثلي الصليب الاحمر في زيارة المناطق التي احتلتها أسرائيل في الجولان . وتظهر في الفيلم نقاط الاستيطان في الجولان منذ ١٩٦٧ ، للتدليل على مطامع اسرائيل التوسعية .



احيـــاء القفر واخصـــاب الاراضي في الاتحـــاد السوفييتي

يحتفل في الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور ٢٠ سنة على البدء باحياء القفر وتحويل الاراضي البور في كزخستان ومناطق اخرى شرقي الاتحاد السوفييتي الى اراضي خصبة واماكن لخزن الحاصلات ، من مختلف الناتجات الزراعية .

ولهذه المناسبة صدر في الاتحاد السوفييتي كتاب « قضايا السياسة الزراعية في الاتحاد السوفييتي واخصاب الاراضي البور في كزاخستان » ، للرفيق ل . برجنيف .

ويشمل اخصاب الاراضي اكثر من ٤٠ مليون هكتار في كزاخستان ووادي الفولغا وسيبريا الشرقية . وتمكنت هذه الاراضي قبل عشر سنوات من انتاج ثلثي القمح الربيعي في الاتحاد السوفييتي ، وهكذا أمكن استرداد جميع ما وظفته الدولة على احيائها ودرت اكثر من ثلاثة مليارات روبل الى صندوق الدولة .

وفي سنوات الخمسين جابهت الدولة قضية زيادة الانتاج الزراعي سواء في المناطق الزراعية التقليدية وادخال اراضي جديدة لتكون صالحة للزراعة . وظهر ان النقص في الاسمدة الكيماوية التي كانت لازمة في تلك السنوات لزيادة الانتاج في الاراضي الزراعية التقليدية يمكن ان تجد حلها باخصاب الاراضي البور . ويمكن التقدير اليوم ان ما بدا حينذاك حلا موقتا اصبح احد المصادر الهامة في الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفييتي .

والخط العام لسياسة الاتحاد السوفييتي الزراعية زيادة الانتاج الزراعي بتسميد الارض باعمال التجفيف والري . وهكذا سيستطيع الاتحاد السوفييتي الحصول حتى نهاية (١٩٧٥) على ٧١ مليار طن من الاسمدة ولاعمال التجفيف والري سيوظف ٢٧ مليار روبل .

والمعروف ان حاصلات الحبوب كانت في سنة ١٩٧٣ في الاتحاد السوفييتي ٢٢٢،٥ مليون طن ، ومع ان سنة ١٩٧٢ كانت سنة صعبة بسبب الجو ، كان الانتاج ١٦٥،٦ مليون طن من الحبوب وذلك بسبب التجارب والنتائج التي أمكن الحصول اليها .

هـــل احـــرق ارخميـدس السـفن في سرقســـطة ؟

لا تزال نظريات ارخميدس في الفيزياء تحتل مكانتها المرموقة في مجالات العلوم المختلفة .. ولا سيما المتعلقة بالاجسام الطافية والمغمورة في الماء ، والمتعلقة بالروافع .

ويعزى الى ارخميدس احراق السفن الرومية التي حاولت غزو سرقسطه في جزيرة صقلية لاستعادتها من ايدي اليونانيين ، وذلك في سنة ٢١٣ قبل الميلاد . وتقول القصة ان اليونانيين في المدينة المذكورة اعتصموا في منازلهم وعلى اسوار بلدهم ، وما ان اصبحت السفن الرومانية على بعد مئة متر من الشاطىء احرقها اليونانيون بعد ان استعملوا أشعة الشمس وصوبوها على السفن .

وكانت هذه الحكاية تروى عند البحث عن العدسات المكبرة ، التي تجمع اشعة الشمس في بؤرتها . ولكن بعض العلماء كان يشكون في صحة هذه القصة ، ويرون فيها شيئا من المبالغة . ومنهم من قال لعل ارخميدس توصل الى فكرة العدسات ، والمرايا ... ولكن هل كان في وسع الصقليين آنذاك ان يضعوا مرآة ضخمة . تكفي لاحراق السفن ... وفي القرن السادس قبل الميلاد ؟.

ولكن عالما يونانيا معاصرا هو يونانيس ساكاس المتخصص في الطاقة الشمسية ، هب يدافع عن جده (في العلم) ... وبعد بحث مستفيض توصل الى ان ارخميدس احرق السفن على تلك الطريقة ولكنه لم يستعمل العدسات ولا المرايا الزجاجية بل استعمل سبعين لوحا ضخما من النحاس صقلها صقلا جيدا .

من هنا وهناك

الرجل اليسرى

قال الموظف في بلد في المانيا الغربية لرئيسه الغاضب محاولا تهدئته : يبدو ان سيدي قام برجله اليسرى من فراشه .. ويريد ان « يفش غله فينا » .. وفعلا فش الرئيس غله بأن طرد الموظف على وقاحته .

ولكن الموظف توجه حالا الى المحكمة وأصدرت حكمها بتغريم صاحب العمل والتعويض على الموظف واعادته الى عمله.

منزل على منعطف الطريق

في مدينة لا روشال الفرنسية منزل يقع على رأس منعطف حاد من طريق ، وهو يخص بيير بوفارو ..

وبسبب موقع المنزل تتعرض واجهته الى الاصطدام ، فتتهدم ، وتسقط حمولة السيارة على المنزل الصغير ، وتعرض حتى الان الى ٣٤ حادثة من هذا النوع فسقط على منزله خلالها ٣١ طنا من الحنطة ، و ٨٠ حماما جديدا ، ٢٠ طنا من السردين ...

هذا عدا الحوادث العابرة ... التي يتعرض لها يوميا تقريبا . ومع ذلك فلا يهتم بيير بذلك ، لان شركة التأمين تدفع له لقاء كل عطل يحدث له بسبب ذلك .

سيارة مغرية

ترفض شركة تأمين في بريطانيا التأمين على سيارة الرسام الليفربولي روبين بركسون ضد السرقة .

والسبب ان سيارة الرسام سرقت خلال السنوات الخمس ما لا يقل عن خمس مرات ، وخلعت ابوابها ١١ مرة .. وسرق منها مضرب تنس ، وخمسة ترانزستورات ومسجلات صوت ، وطوابع ثمينة وعشرات أقلام الحبر ، والملابس والاسطوانات .

والاعتقاد السائد ان الرسام يجعل من سيارته داره ، وأحيانا مرسمه .

وتبدي الشرطة في ليفربول استغرابها الشديد لهذه الظاهرة الملازمة لسيارة الرسام ، انها ليست بذات قيمة ، ولكنها تستهوي اللصوص .

أما شركة التأمين فتشترط ان يركب الرسام جرس استغاثة ، حتى تقبل تأمين السيارة .

الجوع سبب ترقيته

أنهى لي كوانج دوك عمله في مركز الشرطة في هونغ كونغ ، فاستبدل ثيابه الرسمية بثياب مدنية . وفي طريقه الى منزله احس بجوع شديد ، فذهب يبحث عن مكان يشتري منه شيئا من الكعك ، ورأى في طريقه رجلا يضع أمامه سلين من الكعك الطازج الساخن .. فطلب منه عشر كعكات ... ومد يده الى جيبه ليخرج النقود اللازمة .. ولكن البائع المتجول أخرج من جيبه مفتاحا وقال للشرطي دون ان يعرف هويته : اتبعني .. فتبعه .. وفتح بابا وقال له : ادخل .. فدخل ..

وكل فكر الشرطي منصرف الى الكعك ليهدىء من جوعه ، وظن ان الرجل سيعطيه كعكا ممتازا ... ولكن الشرطي وجد نفسه في جمهرة من الحشاشين .. وتظاهر لي كوانج بأنه زبون ... ودفع ما يجب دفعه وبعد ان خرج عاد بقوة من الشرطة ...

وظهر ان بائع الكعك هو تاجر مخدرات ، وان عبارة « أعطني عشر كعكات » هي كلمة السر اذا قالها أحد له يستدل منها انه زبون مؤتمن .

وبسبب ذلك منح لي كوانج جائزة مالية ضخمة وترقية درجته .. ولكن كوانج يعترف انه لا يستحق ذلك ، لانه لم يستعمل خبرته في الشرطة لاكتشاف بؤرة المخدرات ، انما الجوع هو الذي قاده الى ذلك .

حوت على عوامة

وضع علماء جامعة كاليفورنيا في مدينة سانتا كروس الامريكية برنامجا جديدا لدراسة حياة الحيتان . وبموجب هذا البرنامج فانهم يعتزمون القبض بالحبال على عدد من الحيتان الفتية ووضع عوامة تحت كل منها يبلغ طولها ١٠ أمتار ، وسوف تعلق أجهزة الارسال على جسم الحيتان بواسطة شبكة خاصة . وتضمن البطاريات تلك الاجهزة خلال سنة كاملة . وقد قال كينت موريس قائد هذا البرنامج ان مراقبة حركة الحيوانات ستجرى من على متن السفن والطائرات . ومن هدف التجربة دراسة مهاجرة عدد من أصناف الحيتان التي لايعلم عنها العلماء الا قليلا جدا .

أعلى نسبة غلاء في شهر واحد منذ ٢٠ سنة
٨٪ الزيادة في جدول الغلاء في شباط المنصرم

القدس — أكدت المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية ، التي اعلن عنها هنا يوم السبت الماضي ، ان موجة الغلاء المخيف استمرت بالارتفاع طيلة شهر شباط الماضي وان جدول الغلاء للمستهلك خلال هذا الشهر وحده ، سجل ارتفاعا ، لم تعرف البلاد له مثيلا عام ١٩٥٣ .

فقد بلغت الزيادة في الجدول أكثر من ٨٪ ، او ما يعادل ١٥ نقطة . وبذا تكون الزيادة الرسمية في الاسعار خلال الشهرين الاولين من العام الجاري اكثر من ١٢٪ ، اى أكثر من ارتفاع الاسعار طيلة عام ١٩٧٢ ، مثلا . واذا استمرت موجة الغلاء ، التي نشاهدها اليوم ، في الارتفاع بهذه الوتيرة المخيفة فمن المتوقع ان تبلغ الزيادة العامة في الاسعار في نهاية العام الجاري ضعف توقعات وزارة المالية وتصل الى حوالى ٥٠٪ .

وذكر الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية والمسؤول عن الاسعار فيها ، د. نويمن ان هذه المعطيات لا تعكس الغلاء الفعلي الذي شهدناه في شباط الماضي . فهي لا تتضمن ارتفاع اسعار السفريات العامة التي بلغت ٥٠٪ وكذلك اسعار تجارة الجملة .

وقال نويمن ان من المتوقع ان تستمر موجة الغلاء بالارتفاع خلال شهر آذار الجاري وبوتيرة عالية مماثلة ، وسترتفع كذلك في نيسان الضرائب البلدية والمحلية واسعار استهلاك المياه والخدمات البريدية والتلفون واجور السكن واسعار الخضروات والفواكه واللحوم وغيرها .

هذا وفي حين تدعي وزارة المالية ان الحكومة تعمل جاهدة على كبح جماح الغلاء المخيف ، تواصل لجنة الاسعار شبه الرسمية والتابعة لوزارة التجارة والصناعة ، اصدار قرارات المصادقة على المزيد من رفع أسعار السلع والخدمات وبنسب عالية .

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)

الكتلة الشيوعية طالبت ببحث حل مجلس تصريف التبغ في الكنيست
المزارعون يحتجون على الحل ويطالبون بأسعار معقولة

حيفا — مكتب الاتحاد — استنفر قرار وزير الزراعة حل مجلس تصريف التبغ احتجاج المزارعين .. وتجاوبت معهم الكتلة الشيوعية فقدم أمس عضو الكنيست توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طلب فيه وضع قضية حل مجلس التبغ على جدول الاعمال بصورة مستعجلة لابطال قرار الوزير ..

ونشرت « هآرتس » أمس ، ان الوزير اصدر الامر بحل مجلس تصريف التبغ وارفقه بقرار دمج بموجبه مجلس التبغ والزيتون معا . وقد كان هذا المجلس قد أقيم بمبادرة وزارة الزراعة نفسها ، كخطوة « لطمأنة » مزارعي التبغ ولجم كفاحهم في سبيل انصافهم ورفع اسعار التبغ . ومع ان المجلس لم يقم بواجبه تماما ، ولم يحقق آمال المزارعين المعقودة عليه ، الا انه لم يكن في وسعه تجاهل الطلبات العادلة التي يرفعها المزارعون .. فتجاوب معها بشكل او بآخر . لذلك ، وبالرغم من انه كان للمزارعين ما يقال ازاء مجلس تصريف التبغ ، الا انهم رأوا في قرار وزير الزراعة بحل المجلس أمرا تعسفيا مضرا بمطالبهم . وهكذا ألف مزارعو التبغ في الشمال لجنة مبادرة دعت الى اجتماع لمزارعي التبغ في المنطقة .. وفعلا عقد الاجتماع في ترشيحا حيث دار البحث حول قرار الوزير بحل المجلس ، واسعار التبغ للموسم القادم . وندد الاجتماع بقرار وزارة الزراعة وطالبوا بالغائه وابقاء مجلس التبغ مستقلا . كما طالب المجتمعون بالبت نهائيا باسعار التبغ للموسم القادم على اساس تكاليف انتاج الدونم الواحد وغلاء المعيشة .

كذلك طالب المجتمعون وزارة الزراعة بتعويض ملائم عن موسم ١٩٧٤/٧٣ نتيجة الاجحاف الذي لحق بالمزارعين من التسعيرة التي حددها نائب وزير الزراعة .. وطالبوا بتعيين اجتماع مع وزير الزراعة ونائبه ومع اللجنة الاقتصادية في الكنيست لشرح موقف المزارعين .

كما دعا الاجتماع الى تنظيم المزارعين في اطار نقابي للدفاع عن مصالحهم .

شكر على تهنئة

برقية من الرفيق كوسيغين الى الرفيق ماير فلنر

تل ابيب — تلقى الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام البرقية التالية من الرفيق الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، يشكره فيها على تهنئة بعث بها الرفيق فلنر له لمناسبة بلوغه السبعين :

ايها الرفيق فلنر العزيز ،

انني ابعث لك بالشكر القلبي على التمنيات والتحيات القلبية لمناسبة عيد ميلادي السبعين ..

وبهذه المناسبة أود ان أتمنى للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ولك شخصيا المزيد من النجاح في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

موسكو ، الكرملين ، ٦—٣—٧٤ **أ. كوسيغين**

لا حرب أخرى — لتعمل الحكومة لنجاح مؤتمر جنيف

الاحد ٢٤—٣—١٩٧٤
في الساعة الثالثة بعد الظهر
في نادي «الصداقة» شارع احد هعام ٧٠ — تل ابيب
تعقد
حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
مجلسها القطري

جدول الابحاث :
* محاضرة حول واجبات المرأة الان — **روت لوفتش**
* بين مجلسين — **سميرة خوري**
* سنة ١٩٧٥ — سنة المرأة — **سونيا ايدلبرغ**
* نقاش وقرارات

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا
دعوة لحضور
الاجتماع الشعبي
الذي سيتكلم فيه عضو الكنيست
الرفيق **توفيق طوبي**
حول : **أزمة الحكومة الجديدة**
وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٤/٣/٢٠ الساعة الثامنة مساء

نادي الروتري في الناصرة
يدعوكم الى الاستماع الى المحاضرة
حول : **أزمة النفط في العالم**
يلقيها الدكتور **اميل توما**
وذلك يوم الخميس ٢١ آذار ١٩٧٤ في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة
الدعوة عامة

توقيف سجين أنهى مدة سجنه

القدس — انهى زهير عميرة في ٢٣—٢—١٩٧٤ مدة السنوات الثلاث التي قضت بسجنه خلالها المحكمة العسكرية في نابلس في ٢٨—٥—٧١ . وفي اخريات تلك المدة كان والده يتردد على مكاتب الحكم العسكري في نابلس راجيا اطلاق سراح ولده ، حتى يساعده على اعالة عائلته الكبيرة والفقيرة ، التي فجعت بموت ابنها البكر على اثر خروجه من السجن بعد ان قضى فيه عامين ، فصارت في أمس الحاجة الى المعيل الى جانب الوالد . ووعد الحاكم العسكري الاب بأن يسعى لاخراج زهير قبل انتهاء المدة .. ولكن بدلا من ذلك صدر أمر بتوقيف اداري بحق زهير في انتهاء مدة سجنه ، لمدة سنة .

ولزهير أخ آخر هو نبيل عميرة موقوف هو الآخر منذ شهور ، وسبق ان نشرنا عن تعذيبه في عدد مضى .

وعلمنا ان المحامية ف. لانجر أرسلت رسالة الى القائد العسكري في منطقة القدس والسامرة تطالب فيها اخلاء سبيل زهير والغاء التوقيف الاداري عنه .

وزراء خارجية دول عدم الانحياز — بقية

الدول غير المنحازة وانشاء صندوق مشترك للتنمية والتضامن بين هذه الدول ، فضلا عن الاعداد للدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وصرح اسماعيل عروق وزير المالية الجزائري « بأن هناك حاجة الى نظام جديد متعدد الاوجه بين البلدان المنتجة للمواد الخام والدول الصناعية يقوم على اساس سليم الى ان يأتي اليوم الذي نصبح فيه نحن أنفسنا دولا صناعية » .

اما الدول المشتركة في هذا الاجتماع فهي : الجزائر والهند وكوبا وغيانا والكويت وليبريا ونيبال والبيرو والسنغال وسريلانكا (سيلان) وسوريا وتنزانيا ويوغوسلافيا وزئير .

سوريا وليبيا تعارضان قرار وزراء — بقية

الدول العربية لاتريد محاسبة امريكا على ما فات وانما تريد معاملتها حسب ما تقوم به اليوم » .

وصرح اليماني ، وزير النفط السعودي في مقابلة مع « الاهرام » اياها ، « ان السعودية بعد ان كانت ضد رفع الحظر في الفترة السابقة ، أصبحت أخيرا مع رفع الحظر وذلك لان امريكا — على حد تعبيره — « الاتحاد » — غيرت موقفها السياسي فاصبحت ترى وجوب انهاء الاحتلال الاسرائيلي » !!!

أما وزير النفط المصري احمد هلال فقد قال : « لقد أعطينا الدول الاوروبية من اجل مجرد بيان أصدرته بتأييد العرب ما تحتاجه من كل بترول العرب . لمجرد « قبلة في الهواء » أعفيناها بسببها من اى تخفيض . وامريكا الان لا يمكن بسبب تحركاتها الايجابية التى هى أكثر من « القبلات في الهواء » ان نعاملها معاملة اوروبا » .

عمال المخابز في حيفا يحققون مطالبهم

حيفا — عاد الى العمل المنتظم ، هنا ، عمال المخابز أمس الاثنين بعد ان وافق اصحاب المخابز على دفع سلفيات لهم على حساب زيادة الاجور ، التي يطالبون بها .

وسوف ينظر ممثلو العمال واصحاب المخابز في مقدار هذه السلفيات في الايام القريبة .

وعلم مراسلنا ان عمال المخابز في تل ابيب يطالبون كذلك بزيادة اجورهم ويهددون بالاضراب عن العمل ما لم تلب مطالبهم .

بيان مثقفي الناصرة

نشرنا في الصفحات الداخلية من هذا العدد نبأ عن البيان الهام الذي وقعه مثقفو الناصرة ويدعون فيه الى قيام جبهة لتحسين اوضاع المدينة . وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم أسماء الشخصيات التي وقعت هذا البيان .

كلمة الاتحاد — بقية

التي تجمع الهبات وتبيع السندات .. وتعتمد على قروض الولايات المتحدة وهباتها ..

ولكن هذه المصادر التي انقذتها فيما مضى لم تعد كما كانت — قادرة على كل شيء .

فحكام الولايات المتحدة في أزمة ونظامهم الاحتكاري يعاني من التدهور الاقتصادي الشيء الكثير .. خصوصا وان التناقضات بين الدول الامبريالية تشتد وتمرد اوروبا الغربية على السيطرة الامريكية يفجر صراعات عنيفة .

ولهذا فالآمال تتحول الى اوهام ..

وطريق حكام اسرائيل تصبح طريق انتحار ..

ومن هنا كان على الجماهير ان تدرك حقيقة الوضع فالغلاء ليس ظاهرة عابرة انما هو تعبير عن حالة اقتصادية متأزمة تهددها بالفقر والحرمان ، ما دامت هذه السياسة التي ادت الى هذا الوضع قائمة ..

ولذلك فالنضال ضد الغلاء اليوم أصبح نضالا ضد طريق الانتحار الاقتصادي .. وهذا يمكن التحول عنه بتغيير السياسة العدوانية التي قادت اليه برصدها ثروة البلاد لمقاصد الحرب .

انفجار التناقضات — بقية

الديلي تلغراف يوم الاحد اول أمس : « على الرغم من الكلمات القاسية التي يجري التراشق بها عبر المحيط الاطلسي — والتي أضاف اليها نيكسون بعضا من عنده — فالحلف الغربي لا يواجه الانحلال » .

وازاء هذا صرح وزير خارجية المانيا الغربية ولتر شيل : « لم تفاجئني انتقادات نيكسون فمع ان هناك مسائل مشتركة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية فهناك خلافات » .. ودعا الى التنسيق بين سياسة الطرفين .

ومع ان فرنسا قامت بدور كبير في تشديد هذا التناقض باعتبارها القطر الاوروبي الاول الذي انسحب من حلف الاطلسي عسكريا .. ورفض المشاركة في قرار مؤتمر النفط في واشنطن ، الا انها لاغراض المناورة وقفت موقفا مرنا .. وصرح وزير خارجيتها انه يأمل ان لا يغالي الطرفان في النقاش فهذا مضر للجميع ..

الا انه في الوقت ذاته أعرب عن الرأي العام الاوروبي الغربي الذي يرفض السيادة الامريكية فقال ان حلف الاطلسي يعتمد بالتساوي على الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ويجب ان تقوم السياسة الخارجية على حوار مستمر .

وفي هذا يكمن صلب الموضوع فأوروبا الغربية على الرغم من تناقضاتها هي تمردت على السيطرة الامريكية ولم تعد تقبل بالخضوع للولايات المتحدة ..

ومما لا شك فيه ان انفجار التناقضات الامبريالية على هذا الوجه ستكون له أبعاد على غاية من الاهمية وأخطر نتائجه ستكون زيادة ضعف المعسكر الامبريالي الرأسمالي ازاء قوة المجموعة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام .

أجهزة سوفييتية — بقية

تحليقهما واعمال البحث في جزئيات القوى الشمسية ، والاشعاعات الكونية والاشعاعات الشمسية . وذلك يجري بوساطة اجهزة سوفييتية فرنسية .

والمعلومات التي أمكن الحصول عليها بوساطة المحطات الكونية الاوتوماتيكية مارس ٤ و ٥ ومارس ٦ و ٧ ، التي واصلت الابحاث التي بدأت بها المحطتان مارس ٢ ، ٣ ، تزيد من المعلومات عن نشوء المريخ وتسهم اسهاما كبيرا في تطوير البلانتولوجيا (العلم المتعلق في الكواكب الشمسية) .

السادات يبيض صفحة — بقية

على القوات الاسرائيلية غربي القناة وابادتها ولكني فضلت التريث ترقبا للحل السياسي .

وردا على سؤال ان كان يتوقع قيام السادات علاقات دبلوماسية مع اسرائيل على اى مستوى قال :

تستطيع بنفسك ان تتصور ان امرا كهذا لا يمكن بعد ٢٦ سنة من الحرب والمرارة والالم . فلنضع ، بشكل رسمي وعلني ، حدا لحالة الحرب التي استمرت ٢٦ سنة وسيكون هذا في حد ذاته انجازا عظيما .

وقال ان السلام سيكون مرهونا بأمرين : الجلاء عن كل الاراضي العربية المحتلة وايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية .

وأثنى السادات على « التحول » الذي طرأ على السياسة الامريكية بعد حرب اكتوبر معتبرا ان امريكا تخلت عن دور الشرطي العالمي !! وامتدح بشكل خاص كيسنجر والرئيس نيكسون على الجهود المشرفة التي بذلاها في سبيل حل أزمة الشرق الاوسط ، الامر الذي يميزهما عن حكام امريكا السابقين ، الذين كانوا متماثلين تماما مع اسرائيل . وقال ان نيكسون أعطى صورة جديدة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وان ازاحته ستكون مأساة جديدة للشرق الاوسط وللعالم كله !!؟ اما هنري كيسنجر فقد عمل أشياء لا تصدق في الشرق الاوسط والعالم من قبل . ووصفه ببعد النظر والاستقامة وبانه أهل للثقة !!

وأبرز السادات ان حرب اكتوبر لم تكن بايحاء من الاتحاد السوفييتي .. وأكد ان تلك الحرب كانت عملا عربيا .. وحاولت المجلة الايحاء بان هذا التصريح كان محاولة لتخفيف الصداقة السوفييتية — المصرية .

مفاوضات — بقية

التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ فقط ..

واضافت ان رفض المقترحات متبادل : أي انها ترفض مقترحات سوريا بهذا الشأن كما ترفض سوريا المقترحات الاسرائيلية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اجتمعت يوم الاحد (اول أمس) لبحث موضوع فك الارتباط لاعداد المقترحات التي سيحملها وفدها برئاسة ديان الى واشنطن ..

ومع انها لم تصدر أي بيان حول الموضوع الا ان تصريح غولده مئير جاء مقام هذا البيان ..

والمعروف ان سوريا تصر على ان ينص اي اتفاق حول فك الارتباط على انسحاب اسرائيل من مناطق احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وان تكون القنيطرة في منطقة الانسحاب .

وعقبت بعض الصحف الاجنبية على هذا الامر بقولها ان الانسحاب الاسرائيلي من القنيطرة يمثل تراجعا اسرائيليا يماثل تراجع اسرائيل عن قناة السويس .

وفاة فاضل

شيعت يوم الخميس الماضي جماهير الناصرة والقرى المجاورة جثمان المرحوم **احمد مصطفى عبد الخالق** (ابو ابراهيم) الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة من دار الفقيد الى مسجد السلام ، حيث أقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر . ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة باحر التعازي الى اولاد الفقيد وعائلته .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.